

كتاب الأزمنة ولبيبة الجاهلية

تأليف
أبي علي "محمد بن المستير"
«قطرب»
الموافق بعد ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآدات - جامعة بندار

412
ق طر أ
34680 مبارك

كتاب الأزمنة وتلبية إنما هليمة

تأليف
أبي علي "محمد بن المستير"
«قطرب»
المتوفي بعد ٩٠٦هـ

تحقيق
الدكتور حامد صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة



كتاب

الازمة و تلبية الجاهلية

جميع الحقوق محفوظة
مؤسسة الرسالة

و لا يحق لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الثانية

١٤٠٥ - ١٩٨٥ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً : بيوران



مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com





المَقَدْمَة

كتاب الأزمنة لأبي علي محمد بن المستير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمنة: في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحيح والأماليس - حيث لا أمارة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينجيه ويؤديه).

ولجاجته إلى الغيث، وفراره من الجدب، وضنه بالحياة، اضطرته الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثوابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فارداً، وما يكون منها راجعاً (ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ (آلأنعام: ٩٧).

ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمنة منتشرة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعة خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواع النجوم ومطالعها ومقاربها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمنة والأنواع كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواع والأزمنة ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمنة لقطرب الذي نشرهاليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لننهي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.

卷之三

الآن نحن في بيته ألم يقال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

ابن عثیمین محدث زمان شنبه قطر بزم اللہ

وَمِنْ حَلَقَةِ الْكَانِيَّةِ وَالْمُكَبَّلِيَّةِ وَالْمُكَبَّلِيَّةِ

عَزَّلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرَ الْمُتَّقِيَّ بِالْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ

أَنْتَمْ يَا أَيُّهُمْ مِنْ أَنْتُمْ لَكُمْ رُحْمَةٌ مِنْ عَنْتَمْ

وَمِنْ قَدَّامَهَا مُلْكٌ عَيْنَادُهَا بَرْبَرٌ وَمِنْ خَلْفِهِ مُلْكٌ يَهُونَ

ومنه رواية الشعراوي في الحديث التي ذكرت عن عقبة الجبارة

الظاهر في ذلك عندي

ومن ذلك رواية الشيخ احمد الفيصل بن عبد الرحمن بن مطر بن عبد الرحمن بن مطر في كتاب العقول المأكولة

لـ السـدـيـرـيـ مـسـمـىـ حـمـيـهـ وـكـلـ الـأـرـجـانـ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبْنُ الْمُسْبِطِ الْمَسْبَاتِيُّ أَنَّ رَجُلًا تَبَرَّعَ بِحَمْدِ
الصَّحَّةِ فِي رَجْمَةِ اللَّهِ فِي أَنَّهُ كَفَرَ وَأَنَّهَا أَسْمَعَ إِنْتَاقَ قَلْبِهِ لِقَاءَ
بَرْعَانِ الْمُلْكِ - فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ كَفَرَ وَلَا يَنْبَغِي
وَارِدًا لِهِ بَابَتَانِ الْعَدَافَيْنِ بِقَوْلِهِ أَنَّهُ كَفَرَ فَأَبْرَرَ حَسْنَيَّاً فَأَنْتَ بَعْدَ حَسْنَيَّاً
أَجْزِيَتِي فِي لَيْقَمِ الْأَشْبَابِ بِرَبِّكُمْ خَلْقَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَدْرَكْتُمْ دِينَكُمْ
وَلَمْ يَأْتُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ إِلَّا كَفَرَ بِهِ أَجْزِيَتِي فِي حَسْنَيَّاً فَلَمَّا
فَرَأَاهُ عَلَيْهِ مِنْ سَنَابِدِهِ أَسْبَبَهُ وَرَسَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا فَرَأَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَأَلَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَلِمَ بِمُؤْمِنٍ قَضَيْتَ بِهِ مَذَاجِنَهُ فَمَا
يُشَفَّعُ فِي هُنْكَرَةٍ وَمَا يَنْتَشِرُ فَمَا يَكْبَدُ حَسْنَيَّاً فَمَا يَنْتَشِرُ
وَمَمْنَعَكَ مَا وَجَهَكَمْبَدِيَّا فَأَبْتَلَهُمْ بِهِ وَهَذَا هُوَ عَامَ الْأَفْلَقِ لَمَّا فَرَأَهُ
وَلَدَّعْوَهُ إِلَهًا بِاللَّهِ قَالَ أَنْ شَهِادَتِي شَهَادَةٌ وَمَا شَهِادَتِي
الشَّهَادَةُ لِيَأْتِيَنِي بِهِ وَلَيَنْتَشِرَ فِي كَانَلِي بِقَوْلِهِ حَسْنَيَّاً شَفَعَتْ لِيَأْتِيَنِي
فَوَاللَّهُمَّ إِنِّي بِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ وَرَسُولِهِمْ وَمَلَائِكَتِهِمْ وَجَنَّاتِهِمْ
وَلَيَنْتَشِرَ فِي كَانَلِي بِقَوْلِهِ حَسْنَيَّاً شَفَعَتْ لِيَأْتِيَنِي

وَبَيْنَ مَرْسَاهَةَ حَرْفَتْ سَهَاهَةَ وَإِلَى حَرْفَتْ سَهَاهَةَ لَهُ الْوِجْهَ شَاهَدَ بَاهَهَ
لَامْزَهَهَ وَقَدْ يَمْلُؤُنَ أَنْكَهَ حَرْفَهَ سَهَاهَهَ وَأَشَاهَهَ وَأَشَاهَهَ حَتَّى يَمْلُؤُنَ
لَامْزَهَهَ وَيَكُونُ أَنْكَهَ حَرْفَهَ سَهَاهَهَ وَأَشَاهَهَ وَأَشَاهَهَ حَتَّى يَمْلُؤُنَ
لَامْزَهَهَ فَعَوْلَ أَنْكَهَ سَهَاهَهَ مِنْقَهَطَرَ بَهَ عَلَيْنَ لَكَ حَالَ زَبَلَهَ بَهَ شَعَلَهَ
لَامْزَهَهَ هَمْزَهَ سَهَاهَهَ فَأَنْكَهَ جَلَكَ السَّهَاهَهَ لَوْلَهَ مِنْقَهَطَرَ
لَامْزَهَهَ قَادْخَلَ لَهَاهَ فَانْتَهَ فَالْجَبَدَلَ لَهَاهَ الْمَكَبَهَ الْمَطَهَوَهَ يَانَ بَتَنَ شَلَ لَهَاهَ بَهَ سَهَاهَهَ
لَامْزَهَهَ فَقَصَصَهَا وَأَنْحَلَ لَهَاهَ أَنْضَلَهَا فَالْأَسَهَهَ فَأَشَهَهَ فَغَلَهَا بَهَ عَلَيْهِ
لَامْزَهَهَ

وَغَامِةٌ وَبَغْلَانٌ إِذَا لَعِنَ حَمَّاً يُهْبَتْ وَجَنَاحَكَوْنَ الْمَسْرُورَ بِلَيْلَكَ زَرَانِيَّنْ كَوْنَ
مَنْ أَبْطَلَ مَا ذَرَبَ يَقْنَى فَقَالُوا لَهُمْ وَقَنْ أَكَانْيَنْ أَطْلَادَ كَوْنَ الْمَارِيَّنْ
بَطْلَ الْأَنْشَارِقَ غَيْرَهُ يَقْنَى أَسْمَانَ الظَّرِيْنَ أَسْمَانَ الْمَلَادَرَ إِذَا يَهْمَارَ إِلَيْهِمْ لَعْنَوْنَ
وَأَسْمَانَ الظَّرِيْنَ إِذَا اسْتَدَلَ الْجَنَّ وَأَسْمَانَ الْمَوْبَ إِذَا خَافَ وَجَالَ الشَّاعِرَ
وَزَدَ الْمَيَاهَ مَحْضَرَهُ وَنَفَيْهِ عَصَمَهُ وَرَدَ الْفَطَّاهَ إِذَا أَسْمَانَ الْشَّجَرِ
وَأَنْتَسَعَ الْنَّظَرَ وَقَالُوا لَهُمْ بِالْفَدَاهَ وَالْمَهْيَيَ وَقَالُوا بِالْعَنْيَ أَنْعَنَ كَوْنَ وَقَالَ

لِهَمْزِي لَكُنْ الْبَيْتَ أَخْرَمَ أَهْلَهُ وَأَقْعَدَ فِي أَقْبَابِهِ بِالْأَصَابِيلِ
جَعْلَهُ بِالْعَنْيِ وَقَالَ الْأَخْرَى
فَلَا أَهْلَ مَرْيَنْ وَالْعَصَبَى لِشَنْطَبِنْهُ فِي كَوْنَ الْفَيِّ مَنْ بَوْزَ الْعَنْيِ
جَعْلَهُ بِالْعَنْيِ وَسَانَ وَنَمَّ بِالْجَيْجَى يَقْنَى أَظْلَمَ مَا نَسْجَنَ الْمَسْرُورَ وَهَنَّ
أَقْلَى وَالْفَيِّ مَا نَسْجَنَ لَعْنَرَ اِصْنَاوَهُوَاخْرَى

فَهَذَا التَّسْنَادُ

وَالْمَحْمَدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِمُشَرَّلةٍ أَبِي مُقْبِلٍ ثُنِينَ مِنْ حَافَّاتِهِ وَجَابَنْ أَنْكَوْنَ أَنْ ادْجَمْعَ
وَأَوْنَ لَهُ الْرَّخْدَ الْطَّابِنَ فَانْقَقَ وَانْفَقَ مِثْلُ زَسْنِي وَزَسْلِ
بَانْ كَانَ حَمْمَةُ النَّاقَةِ فَانْتَهَ عَنْ بَيْتِ مَا سَمِعَ بِمِثْلِهِ فَعَلَيْهِ مَذَاجِمْعُ النَّاقَةِ
نَاقَ وَنَوْنَقَا وَانْفَا دَنَاقَا يَنَا قَا عَلَيْهِ عَيْشَرَةٌ أَفْ جَ

لِمَنْ أَنْهَىٰ فِي جَنَّةٍ فَيُعَذِّبُهُ مِثْلُ عَيْمَانٍ لِمَنْ أَلْبَرَ عِيَامٌ يُفَاٰ
لِمَنْ عَيْمَانٌ أَيْمَانٌ كَيْمَانٌ لِمَنْ طَشَانٌ لِمَنْ أَلْبَرَ وَأَيْمَانٌ مَا ثُمَّ أَمْتَأْ نَهَاءٌ
وَالْجِيمَاهُ وَالْأَيْمَاهُ وَأَمْتَاهُ وَعِيَاهُ وَكَيْمَاهُ وَأَيْمَاهُ جِيَاهُ عِيَامٌ يُبَسِّهُ جِيَاهُ وَهُنَّ
مَا ثُمَّ عَيْلَاهُ وَطَشَانٌ وَكَيْلَاهُ وَأَيْلَاهُ وَأَمْتَاهُ وَعَيْلَاهُ وَكَيْلَاهُ وَأَيْلَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي^(١) ، رحمة الله ، قراءة عليه وأنا أسمع .

أنبأنا أبو نقلب عبد الوهاب بن علي المتأخمي^(٢) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثانية وثلاثين وأربعين .

أنبأنا القاضي أبو الفتح المعاذى بن ذكريابن يحيى بن حماد الجريسي^(٣) في يوم السبت لأربعين خلؤن من جسادى الآخرة سنة خمسين وثمانين وثلاثين .

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد^(٤) قراءة عليه من كتابه في سنة اثنين وسبعين ومائتين من أصله .

قال : أخبرنا محدث بن الجعفر^(٥) قال : أتلى علينا أبو علي قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين :

هذا كتاب الأزمنة في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجومها وليلها ونهارها و ساعاتها ، نقرأها أولاً فأولاً ، ولا قوامة إلا بالله .

قال : السماء مؤنة^(٦) . وأما سماء البيت فزعسم يونس^(٧) آته يذكر ويؤكث .

وكان أبو عمرو بن العلاء^(٨) يقول : السماء سقطت البيت .

(١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الميزان ٩/٥ ، الأعلام ١٥١/٦) .

(٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .

(٣) من الفقهاء الأدباء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .

(٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غایة النهاية ١٣٩/١) .

(٥) روی عن الغراء تصانیفه ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (المحمدون من الشعراء ٢٥٣ ، الوافي بالوفیات ٣١٣/٢) .

(٦) المذکر والمؤنث للغراء ١٠٢ ، المذکر والمؤنث لابن الانباري ٣٦٦ . ونقل المرزوقي کلام قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢/٢ .

(٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الادباء ٦٤/٢٠) .

(٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحوين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرشمة^(٩) :

وبيتٍ بمواءٍ خَرَقتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْبِي يَزُورِي لِهِ الْوَجْهَ شَارِبَهُ

وقد يجوز أن يكون جمع سَمَاوَةٍ والسماءة : أَعْلَى كُلّ شَيْءٍ ، فيصير مذكراً في لغة من ذكر جرادة وجرادة ، وتمنرا وتمنرة ، ويكون قول الله تعالى : «السماء مُنْفَطِرٌ بِهِ» ^(١٠) على ذلك . قال رجلٌ من بنى سعد ^(١١) :

زَهْرٌ تَسَابَعَ فِي السَّمَاءِ كَائِنًا جِلْدُ السَّمَاءِ لَؤْلُؤٌ مُنْشُورٌ
فَادْخُلِ الْهَاءَ فَأَئْتَهُ . قال جَنْدَلُ بْنُ الْمَنَّى الطَّهُورِيُّ ^(١٢) :
يَارَبِّ رَبِّ النَّاسِ فِي بِحَمَاتِهِ
فَقَصَرَهَا وَأَدْخَلَ الْهَاءَ أَيْضًا .

وقالوا : سماء وأسمية . فهذا إثنان يجيئ على جمْعِهِ ^(١٣) مذكراً لمن قال :
هذا سماء ، لأنّ (أفعيلة) من جمع المذكر ، مثل غطاء وأغطيَة ودواء
وأدويَة .

وقد يكون على (أفعيل) مثل ذراع وأذرع . وقال العجاج ^(١٤) :

تَلْقَهُ الْرِّياحُ وَالشَّمْسُ

كَائِنَهُ جَمْعٌ عَلَى تَأْيِثِ السَّمَاءِ ، مِثْلُ عَنَاقٍ وَعَنْقَوْقٍ .

وقال : هذا بَطْنُ السَّمَاءِ ، وهذا ظَهْرُ السَّمَاءِ ، لظاهيرها الذي تراه ، قال الله جَلَّ ذِكْرَهُ : «رَوَاكِدٌ عَلَى ظَهْرِهِ» ^(١٥) . وقالوا : الظَّهْرُ الْوَجْهُ .

[ومن أسماء السماء] ^(١٦) : بِرْ قَعٌ ^(١٧) ، وقال أسمية ^(١٨) :

وَكَانَ بِرْ قَعَ وَالملائكة حَوْلَهَا سَدِيرٌ تواكلَهُ القوائمُ أَجْرَادٌ

(٩) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) المزمل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن التستري ٨٣ .

(١١) الأزمنة والأمكنة ٣/٢ .

(١٢) الأزمنة والأمكنة ٣/٢ .

(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .

(١٤) الشورى ٣٣ .

(١٥) يقتضيها السياق .

(١٦) الأزمنة والأمكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فَكَسَرَ الْقَافَ ، أَيْ لَا قوامَ لَهُ ٠ تواكلُهُ النَّاسُ أَيْ ترکوهُ يَتَمَاهِلُ ، مِنَ الْمَوَالِكَةِ ٠
 سَدِّرٌ : بَحْرٌ ٠ وَالْبِرْقُعُ : اسْمٌ لِلسَّمَاءِ السَّابِعَةِ ٠
 أَبُو عَمْرٍو : لَا أَعْرِفُ (سَدِّر) ٠ أَجْرَدٌ أَيْ أَمْلَأَنِ ٠
 وَرَوَيَ عَنِ الْحَسَنِ^(١٨) : « بَطَائِنُهَا مِنْ أَسْتَبْرَقٍ »^(١٩) ٠ وَقَالَ : ظواهرُهَا ٠
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الخَلْقَاءُ) وَ(الجَرْبَاءُ)^(٢٠) ، وَكَانَتْ شَمِيلَتْ خَلْقَاءُ
 لِأَكْثَرِهَا مَلَسَاءُ كَالخَلْقَاءِ مِنَ الْجَهَارَةِ ، قَالَ الْأَعْشَى^(٢١) :
 قَدْ يَتَرَكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَّةٍ وَهِيَا وَيُنْزَلُ مِنْهَا الْأَعْنَصُ الصَّدَاعُ
 وَقَالَ الْأَعْشَى^(٢٢) أَيْضًا يَذَكُرُ بَعْضَ لِفَظِ الْجَرْبَاءِ :
 وَخَوَاتُ جِرْبَةِ النَّجُومِ فَمَا تَشَ - سَرْبُ أَرْوَيَّةٍ بِسَرْيِ الْجَنَّوبِ
 وَقَشَرَتِ الْجِرْبَةِ فَقِيلَ : مَا زَرَعَ مِنَ الْقَرْيَةِ فَهُوَ جِرْبَةٌ ٠ وَكَانَتْ شَمِيلَتْ
 جَرْبَاءُ لِمَا فِيهَا مِنْ آثارِ الْمَجَرَّةِ وَالنَّجُومِ كَثِيرَ الْجَرَبِ فِي الدَّابَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٠
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الْكَحْلُ)^(٢٣) ٠ وَقَالُوا : الْكَحْلُ أَيْضًا السَّنَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرُ.
 وَزَعْمَ يُونَسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ^(٢٤) :
 بَاءَتْ عَرَادٌ بِكَحْلٍ فِيمَا يَيْنَا وَالْحَقُّ يَعْرَفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ
 فَزَعْمَ أَنَّ (عَرَاد) وَ(كَحْل) ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ ٠
 وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ : (الرَّقِيقُ)^(٢٥) ٠ وَقَالُوا : مَا تَحْتَ الرَّقِيقِ أَرْقَعُ مِنْ ثَلَانِ^(٢٦)
 وَهُوَ اسْمٌ لِلسَّمَاءِ كَزِيدٌ وَعَمْرٌ وَ ٠
 وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (الْجَوْنَةُ)^(٢٧) ، وَهِيَ عَيْنُ الشَّمْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢٨) :

-
- (١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وفيات الاعيان ٦٩/٢) .
 (١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الأباري ٣٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .
 (٢٠) الأزمنة والأمكنة ٤/٢ .
 (٢١) ديوانه ٧٣ .
 (٢٢) ديوانه ٢١٩ .
 (٢٣) الأزمنة والأمكنة ٥/٢ . اللسان التاج (كحل) .
 (٢٤) عبدالله بن الحاج الشعبي في اللسان (كحل) . وفي الأصل : بانت .
 (٢٥) الأزمنة والأمكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .
 (٢٦) اللسان (رقع) .
 (٢٧) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .
 (٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأصل : تغيباً .

يُبادرُ الآثارَ أَنْ تَؤوبَا
وَحاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيَّبا

(٢٦) وَقَالَ آخَرُ (٢٩) :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلَيْسِ لَوْنِي
طُولُ اللَّيَالِي وَالخِلَافُ الْجَوْنَ

وَقَالُوا : الْجَوْنُ النَّهَارُ • وَالْجَوْنُ ، فِي لَثْعَةِ قَضَاعَةٍ : الْأَسْوَدُ ، وَفِي مَا يَلِيهَا
الْأَيْضُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ (٣٠) .

وَمِنْ أَسْمَائِهَا : (ذُكَاءُ) (٣١) . قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

أَلْقَتْ ذُكَاءً يَسِينَهَا فِي كَافِيرٍ

وَقَالَ آخَرُ (٣٣) :

فُورَدَتْ قَبْلَ ابْلَاجِ النَّجْرِ
وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرٍ

وَقَالَ الزَّبَيْرِيُّ (٤٣) :

وَلَسْتُ بِسُؤْتِيكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَعْرِمٌ بَتْسَالِيهِ مَا أَبْرَقَ ابْنُ ذُكَاءِ
فَابْنُ ذُكَاءِ هَا هَا الصِّبَحُ •

وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ (٤٤) : (الْإِلَاهَةِ) وَ(الْإِلَاهَةِ) ، بِالْفَتْحِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ
ابْنِ عَبَّاسٍ (٤٥) : « وَيَذَرُكَ إِلَاهَتَكَ » (٤٦) ، أَرَادَ الشَّمْسَ وَأَنْكَثَ إِلَهَ بِالْهَمَاءِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ (٤٧) :

(٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد ابن الأنباري ١١٢ .

(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ . الأضداد لأبي الطيب ١٥١ .

(٣١) تهذيب الألفاظ ٢٢١ . الزاهر ١/٣٦٢ . وهي من أسماء الشمس أيضاً .

(٣٢) ثعلبة بن صعير المازني في اصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٢١ . وصدر البيت : فتذكرا ثقلًا رثيدًا بعدما

(٣٣) حميد الارقط في الصحاح واللسان (كفر) . ونسبة الصفاني في التكملة والذيل والصلة ١٩٠/٣ إلى بشير بن النكث .

(٤٤) الأزمنة والأمكنة ٤٤/٢ .

(٤٥) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الألفاظ ٢٢١ ، الألفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمنة والأمكنة ٢٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ .

(٤٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨٦هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) . وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، المحتسب ١/٢٥٦ .

(٤٧) الأعراف ١٢٧ هي في المصحف الشريف : وَأَهْتَكَ .

(٤٨) مية بنت أم عتبة بن الحارث في اللسان (أله) . وقيل : غيرها .

تَرَوْهُنَا مِنَ الْكَعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَلَنَا إِلَاهةً أَنْ تَوَوْبَا
وَهِيَ الشَّمْسُ •

وَأَمَّا (الْفَلَكُ) فَمُسْتَدَارٌ قَطْبُ السَّمَاءِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كُلُّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ» ^(٣٨) •

وَأَمَّا (الْعَفَرُ) وَ(السَّهَامُ) فَالذِي يُسَمَّى مُخَاطَةً الشَّيْطَانِ فِي الشَّمْسِ •
وَأَمَّا (الْعَبُ) ^(٣٩) ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، مُثَلُ الدَّمِ ، فَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحَسْنَتْهَا • وَمِنْ
ذَلِكَ: عَبُ شَمْسٌ ، فِيمَنْ خَفَفَ • وَمَنْ تَقْلَى قَالَ: هَذِهِ عَبُ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَ الشَّمْسِ : يُرِيدُ: عَبَدَ شَمْسٌ ، فَادْعَمَ الدَّالَّ فِي الشَّيْنِ ، كَمَا تَقُولُ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمُ ،
فَتَدْعُمُ الثَّاءَ فِي الدَّالِ ^(٤٠) •

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَوَلَاءُ عَبَ الشَّمْسِ ، بِالفتحِ ، فِي كُلِّ وَجْهٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤١) :
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَ الشَّمْسِ شَمَرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجُلْنِمِيَّ عَمِيدَهَا
وَقَالُوا: (الضَّحَّ) : الشَّمْسُ • وَقَالَ ذُو الرَّشَّةِ ^(٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ مِنْ كُلِّ ضِحَّ يَعِينُهُ حَرَّورٌ كَتْسَفَاعُ الضَّرَامِ الْمُشَعَّلُ
وَأَمَّا (الْأَيَا) ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحَسْنَتْهَا •

وَالْأَيَا: أَيَا النَّبَتِ: حَسْنَتْهُ ^(٤٣) (وَزَهْرَهُ ^(٤٤)) ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤٥) ، فَمَدَاهُ وَكَسَرَ
الْأَلِفَ :

يَنْازِعُهَا لَوْنَانٌ وَرَدٌّ وَجَنْوَوَةٌ تَرَى لِيَاءُ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدَّثُهَا
وَقَالُوا: إِيَّاهُ الشَّمْسُ : شَعَاعُهَا • وَقَالَ طَرَفَةُ ^(٤٦) فَكَسَرَ الْأَلِفَ :

سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسِ إِلَّا لِيَاهُ أَسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ يَائِمِدِ
وَقَالُوا: (الشَّعَاعُ وَالشَّعَاعَةُ وَالشَّعَعُ) كُلُّهُ لِلضِّياءِ •

★ ★

(٤٨) الأنبياء ٣٣

(٤٩) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٤٥/٢.

(٤٠) في الأزمنة والأمكنة ٤٥/٢: كما قيل: ثلاثة درهم في دعم الثاء بالدال.

(٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤٥/٢.

(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه: كتشعل.

(٤٣) بلا عزو في اللسان (جوا). والجَنْوَوَةُ: سواد في غبرة وحرمة.

(٤٤) ديوانه ١١.

(وهذا مما يذكر من جرّي الشمس إلى مغيبها)

قالوا : شرقَتِ الشمْسُ وَأَشْرَقَتُ .

وقالَ بعضاً : شرقَتُ : طلعتُ .

وقالوا : جَشَكَ عَنْدَ مُشَيْرٍ قَادِ الشَّمْسَ .

والذِّرْوَرُ : أَوْلَى طَلَوْعِهَا .

ويقالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرْكَدَرْ كَنْوَدًا ، وَهُوَ غَايَةُ زِيادَتِهَا .

والتَّسْطِيقِيلُ : قالوا : جَنْوَحَ الشَّمْسُ . يُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفِيلًا ، حِينَ تَهْمَّ

بِالْوُجُوبِ . وقال الراجز^(٤٥) :

قدْ ثَكَلَتْ أَخْتَ بْنِي عَدِيٍّ

أَخْيَهَا فِي طَفَّلِ الرَّعَشِيِّ

وقالوا : قَسَبَتِ الشَّمْسُ تَقْسِبُ ، وَصَفَّتْ تَصْفُو صَفْغَوْا : إِذَا رَسَبَتْ . وقالَ

أبو النجم^(٤٦) :

صَفْغَوْاءَ قَدْ هَمَّتْ . وَلِمَا تَفْعَلَ

وقالَ أَعْشَى جَرَم^(٤٧) :

تَمَادَتْ . وَلَوْ كَانَ التَّمَادِي إِلَى مَدَى فَسَنَلُوا وَلَكِنَّ التَّمَادِي قَشْوَبُهَا

ويقالُ : قَنَبَتِ الشَّمْسُ تَقْبَبَ قَنْثُوبَا .

وإِذَا لَمْ يَقِنْ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ : دَلَكْتُ بِرَاحَةِ

وَغَرِبَتْ غَرْوَبَا مِثْلَ دَلَكَتْ بِرَاحَةِ

وقالوا : دَلَكَتْ بِرَاحَ يَا هَذَا ، مِثْلَ حَذَامَ . وَبِرَاحَ بَكْسِرِ الْبَاءِ . وَدَلَكَتْ بِرَاحَ يَا

هَذَا ، فَضَمَّشُوا ، وقال الراجز^(٤٨) :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمَيْ . رَبَاحٌ

لِلشَّمْسِ حَتَّى طَلَعَتْ بَرَاحٌ

(٤٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤٣/٢ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح المنير ٢٧٤ .

(٤٨) بلا عزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنواذر في اللغة ٣١٥

وتفسير الطبرى ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَكَتْ بِرَاحِمِهِ يَا هَذَا ، إِذَا غَابَتْ أَوْ كَادَتْ ، وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا بِرَاحِتِهِ .
وقال ابن عباس^(٤٩) : « لَدَلْكَوْكِ الشَّمْسِ »^(٥٠) : لِزَوْالِهَا الظَّهَرُ وَالعَصْرُ . وقال
رؤبة^(٥١) :

شَادِخَةُ الْفَرْعَةِ غَرَاءُ الْفَسْحَكِ

تَبَاعِجُ الزَّهَرَاءِ فِي جِنْحِ الدَّلَكِ

فَجَعَلَ الدَّلَكَ غَيْوَةَ الشَّمْسِ . وَقَالَ ذُو الرَّشْمَةِ^(٥٢) :

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا نَجْوَمٌ وَلَا بِالْأَفْلَاتِ الدَّوَالِكِ
(٣٢) وَيُقَالُ : أَفَلَتِ الشَّمْسُ تَأْفِلُ وَتَأْفِلُ أَفْلَأً وَأَفْوَلًا : غَابَتْ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا أَفَلَتْ »^(٥٣) .

وَحَكَيَ لَنَا أَئْنَمُ كَانُوا يَقُولُونَ : جَئْنَكَعْنَدَ غَبَيْبَةِ [الشَّمْسِ] أَيْ [٥٤] عَنْدَ مَغِيْبِهَا ،
كَائِنَ قَلْبَ فَقَدَمَ الْبَاءَ .

وَقَالُوا : شَمَسَنَا : آذَانَا حَرَّ الشَّمْسِ وَأَشَمَسَنَا : أَصَابَنَا حَرَّ الشَّمْسِ . وَشَمَسَ
يُومَنَا وَشَمِسَ وَأَشَمَسَ .

وَيُقَالُ : أَزْبَكَتِ الشَّمْسُ وَزَبَكَتْ وَزَبَكَتْ : إِذَا دَنَتْ لِلْغَرْوَبِ .

وَيُقَالُ : انْصَلَعَتِ الشَّمْسُ انْصَلَاعًا ، وَهُوَ تَكْمِدُهَا وَسْطَ السَّمَاءِ . وَصِلَاعُ
الشَّمْسِ : حَرَّهَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٥٥) :

يَا قِرْدَةَ خَشِيشَتْ عَلَى أَفْفَارِهَا حَرَّ الظَّهِيرَةِ تَحْتَ يَوْمِ أَصْلَعَ
أَيْ شَدِيدِ الْحَرَّ .



(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ .

(٥٠) الاسراء ٧٨ .

(٥١) ديوانه ١١٦ .

(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ .

(٥٣) الانعام ٧٨ .

(٥٤) زيادة يقتضيها السياق من الأزمنة والأمكنة ٤٩/٢ نقلًا عن قطرب .

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤١/٢ .

(وهذا مما يُذكَرُ من القَمَرِ وما فيه)^(٥٦)

قالوا : الْهَالَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالزَّبْرَقَانُ : الْقَمَرُ نَفْسُهُ .

وَالزَّبْرَقَانُ : الْخَفِيفُ الْلَّحِيَّةُ . وَيُقَالُ : زَبْرَقَ قُلَانٌ عَامَتَهُ ، أَيْ حَمَرَاهَا . وَكَانَ الزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ^(٥٧) مِنْ ذَلِكَ ، وَأَظْنَنَهُ كَانَ يَلْبِسُ ذَلِكَ فَشَمَّيَ

وَقَالُوا : الْفَخْتُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ أَوْظِلَهُ . يَشَكُّ قَطْرُبُ^(٥٨) فِيهِ .

وَقَالُوا : ضَوْءُ الْقَمَرِ . وَقَدْ ضَاءَ الْقَمَرُ يَضْوِي ضَوْءًا وَضِياءً .

وَضِياءً يَضِيءُ إِضَاءَةً .

وَيُقَالُ : طَلَائِعُ الْقَمَرِ ، وَلَا يُقَالُ : طَلَائِعُ الْقَمَرَاءِ .

وَيُقَالُ : أَضَاءَ الْقَمَرُ ، وَأَضَاءَتِ الْقَمَرَاءُ .

وَيُقَالُ : أَقْمَرَ اللَّيلَ ، وَأَقْمَرَنَا نَحْنُ . وَلَا يُقَالُ : أَقْمَرَ الْقَمَرُ .

وَيُقَالُ : وَضَحَّ الْقَمَرُ يَضِيقُ وَضْوَحاً ، وَبَهَرَ يَبْهَرُ بَهُورًا .

وَبَهُورَهُ : طَلَوعُهُ حِينَ يَسْتَقْبِلُ ، فَيَمَازِعُهُ بَعْضُهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَهُورَهُ :

حِينَ يَظْهُرُ فَيَعْلُو .

وَيُقَالُ : أَسْفَرَ الْقَمَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَئْرَى ضَوْءَهُ وَكَمَا يَظْهُرُ . وَلِلَّيلِ "أَسْفَرٌ" . وَقَالَ

الشاعر^(٥٩) في الْقَمَرَاءِ :

يَا حَبَّادَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيلُ النَّسَاجُ .

وَطَرَقُ^(٦٠) مُثْلِهُ مُثَلَّهُ النَّسَاجُ .

وَالْعَربُ تَقُولُ في الْلَّيَالِي كَلَّا ثَهُ في وَقْتِ بِقَاءِ الْقَمَرِ إِلَى قَدْرِ مَغْبِيِهِ^(٦١) .

(٥٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٣٥ ، يوم وليلة ٢٢٥ ، الأزمنة والأمكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩
نظام الغريب ١٨٨ .

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٤٥ هـ . (اسد الغابة ٢٤٧/٢ ، الإصابة ٥٥٠/٢) .

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب إلى العارفي في
اللسان (سجا) .

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العاشرة في المصادر الآتية : الأيام والليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم
وليلة ٣٢١ - ٣٢٣ ، الأزمنة والأمكنة ٦٠/٢ ، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الاعشى ٢
الزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ .

قالوا : القَمَرُ ابن لِيلَةٍ ، رَضَاعُ شَخِيلَةٍ ، حَلَّ أَهْلَهَا بِرَمِيلَةٍ .
وقال بعضُهم : (٤٠) ابن لِيلَةٍ عَسَمَةُ شَخِيلَةٍ ، حَلَّ أَهْلَهَا بِرَمِيلَةٍ . كَانَ
بقاءً (٤٠) في السَّمَاءِ بِمَقْدَارِ ذَلِكَ .

وابن لِيلَتين : حَدِيثُ أَمْكَيْنِ ، كَذِبٌ وَمَيْنَ . ويُقَالُ : بِكَذِبٍ وَمَيْنَ أَيْضاً .
وابن ثَلَاثٍ : قَلِيلُ التَّبَاثِ . وَقَالُوا أَيْضاً : ابن ثَلَاثٍ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ غَيْرُ جَدِيدٍ
مُؤْتَلِفَاتٍ .

ابن أَرْبَعٍ : عَسَمَةُ رَبِيعٍ ، لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضَعٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَتَامُ
الرَّبِيعِ ، يَعْنِي الْفَصِيلَ .

وابن خَمْسٍ : عَشَاءُ الْخَلْفِ ، قَالَ : تَعْشَى إِلَى أَنْ يَغِيبَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ابن
خَمْسٍ : عَشَاءُ خَلِيفَاتٍ قَعْسٍ .

الْخَلِيفَاتُ : النَّشُوقُ ، وَالْقَعْسُ : الَّتِي مَالَتْ رُؤُوْسُهَا نَحْوَ ظُهُورِهَا .

ابن سِتٍّ : سِرٌّ وَبَتٌّ . وَقَالُوا أَيْضاً : ابن سِتٍّ : حَدَّثَ وَبَتْ .

ابن سَبْعٍ : دَلْجَةُ ضَبْعٍ . وَقَالُوا : دَلْجَةُ الضَّبْعِ ، فَأَدْخَلَ اللَّامَ . وَقَالُوا
أَيْضاً : ابن سَبْعٍ : حَدِيثُ وجَمْعٍ .

ابن ثَمَانٍ : قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ ، أَيْ مَضِيءٌ باقٍ .

ابن تِسْعٍ : يَلْتَقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ (٦١) ، أَيْ مِنْ بَيَانِ الْقَمَرِ .

وَقَالُوا : ابن تِسْعٍ : افْتَقَطَ الشَّسْعُ (٦٢) ، أَيْ مِنْ طُولِ الشَّيْ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ .

ابن عَشْرٍ : مَخْنِقُ الْفَجْرِ . وَقَيلَ أَيْضاً : يَمْوَدِيكَ إِلَى الْفَجْرِ . وَقَالُوا : ابن
عَشْرٍ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ .

وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ جَاوزُوا العَشْرَ (٦٣) ، لَا كَثُرُمْ جَاوزُوا الْقَمَرَ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الصَّبَحِ ،
فَكَأَثَمْ تَرَكُوا ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ الْقَمَرِ ، وَذَكْرُوهُ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَابَ بَعْضُهُ .

★ ★

(٦٠) من اللسان (عجم) . وفي الأصل : كان بقاوه .

(٦١) الجزع : الخرز اليماني .

(٦٢) الشسع : سير النعل الذي تعقد به .

(٦٣) ثمة زيادة في قسم من الكتب الى آخر الشهر . ينظر : يوم وليلة ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الاذمنة والامكنة ٦١/٢ ، صبح الاعشى ٣٧١ - ٣٧٢ ، المزهر ٥٣١/٢ - ٥٣٢ .

(ثم اسماء الليالي في ابتداء الملال الى آخر الشهر)^(٦٤)

قالت العرب للهلال في أول ليلة يطلع : هلال . والثانية لا يُقال له : هلال ، إلى مثيلها من الشهر المُقبل . وإن لم يُر إلا بعد الثالثة فهر قمر . وقال بعضهم : يُقال له في الثالثة هلال أيضا .

وقال بعضهم : ما لم يستدر فهو هلال ، ثم يسمى قمرا إذا استدار بخط دقيق قبل أن يغليظ .

ويُقال : قد أفتق القمر فهو مفتق إذا أصاب فرجه في السحاب فخرج منها . وأفتق علينا : إذا أبصرنا الطريق .

ثم أول ثلاث ليالٍ من الشهر يُقال لها : (الفترة) ، لأن القمر كائنة غرفة فيها .

وقيل : ثلاث (غرفة) ، فيكون غرفة جمع غراء ، وغررة جمع غررة .

ثم ثلث (شيبة) ، لأن بياض القمر (سب) مختلط بسود الليل كالشمب من الخيل .

ثم ثلث (بهر) ، لأن القمر يَبْهِر فيهن ظلمة الليل . ويُقال : يَبْهِر ، وقد بهر بهورا . وبهوره طلوعه .

وقال بعضهم : القمر الباهر في الليالي البيضاء ، كائنة يَبْهِر السواد كثلكه .

وقال المسئيب بن عيسى^(٦٥) :

إذ فارس الميون يتبعهم كالطلاق [يتبع] ليلة البهر .

ثم ثلث (عشر) ، لأن ليلة العاشرة فيهن .

ثم ثلث (بيض) لأن القمر في الليل كثلكه ، فالليل فيه أبيض .

ومن الليالي البيضاء ليلة ثلاثة عشرة ، يُقال لها : (العتقاء) ، وقد قالوا : ليلة غراء ، وليلة السواء^(٦٦) .

(٦٤) ينظر في اسماء الليالي : الأيام والليالي والشهر ٢٥ - ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠ ، الأزمنة والأمكنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمنة والأنواع ٨٥ - ٨٦ .

(٦٥) الصبح المنير ٣٥٣ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاتب ٨٨ .

وليلةً أربعَ عشرةً : ليلةُ الْبَدْرِ ، وإثْمَاشِمِيٌّ بَدْرًا لمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسُ في لَيْلِهَا
وَنَهَارِهَا^(٦٧) .

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَظْنَثُهُمْ يَقُولُونَ : أَبَدْرَ الْقَمَرُ : صَارَ بَدْرًا . وَيُقَالُ : غَلامٌ
بَدْرٌ : إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا قَبْلَ أَنْ يَحْلُمَ .

ثُمَّ النَّصْفُ الْآخِرُ يُقَالُ [لَهُ] : ثَلَاثٌ (دَرَعٌ) وَ (دَرَعٌ) أَيْضًا . وَالدَّرْعَاءُ
مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي مَقْدَمُهَا أَسْوَدٌ وَمَؤْخَرُهَا يَابِضٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : (دَرَعٌ) لِلَّتِي مَقْدَمُهَا
يَابِضٌ وَمَؤْخَرُهَا أَسْوَدٌ^(٦٨) . فَكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّيلَ فِي بَعْضِهَا أَسْوَدٌ ، وَفِي بَعْضِهَا يَابِضٌ
وَالْمَعْنَى الْغَالِبُ أَنَّهُ يَكُونُ شَبَّهَتْ بِالدَّرْعَاءِ الَّتِي مَقْدَمُهَا أَسْوَدٌ وَمَؤْخَرُهَا
يَابِضٌ ، لِأَنَّ السَّوَادَ فِي أَوَّلِ الْلَّيْلِ [وَالْبَيْاضُ]^(٦٩) فِي النَّصْفِ الْآخِرِ .

ثُمَّ ثَلَاثٌ (خُنْسٌ) لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنَسُ وَيَبْطِئُ فِي طَلْوَعِهِ .

ثُمَّ ثَلَاثٌ (دَهْمٌ) لِسَوَادِ الْلَّيْلِ فِيهِ ، كَالْأَدْهَمِ مِنَ الدَّوَابِ ، وَإِنَّمَا يَطْلُعُ
الْقَمَرُ فِي آخِرِهِ .

ثُمَّ ثَلَاثٌ (قَحْمٌ) لِأَنَّ الْقَمَرَ^(٧٠) قَحْمٌ فِي دُنْوَهِهِ إِلَى الشَّمْسِ^(٧١) .
ثُمَّ ثَلَاثٌ (دَادِيٌّ) ، وَالْوَاحِدَةُ دَادِيَّةٌ ، عَلَى (فَعْنَلَةٌ) وَالْدَّادِيَّةِ أَيْضًا
مِنْ عَدُوِ الْبَعِيرِ أَنَّهُ يَقْدِمُ يَدًا ثُمَّ يَتَبَعَّهَا الْأُخْرَى مِنْ سَاعَتِهِ . فَهَذَا قَوْلٌ^(٧٢) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَّلُ الشَّهْرِ (الْعَرَرُ)^(٧٣) ثُمَّ (الثَّفَلُ)^(٧٤) ثُمَّ (الشَّسَعُ)^(٧٥)
ثُمَّ (الْعَشَرُ)^(٧٦) ثُمَّ (الْبَيْضُ)^(٧٧) ثُمَّ (الدَّرَعُ)^(٧٨) ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَرَعٌ ، ثُمَّ
(الثَّحْشُ)^(٧٩) ، وَهِيَ أَشَدُ ظُلْمَةً مِنَ الدَّرَعِ وَأَبْنَطَهُ قَمَرًا ، ثُمَّ (الْحَنَادِيشُ)^(٨٠) ،
وَهِيَ أَشَدُ مِنَ النَّجْسِ ظُلْمَةٌ ، ثُمَّ (الْدَّادِيٌّ) .

(٤٥) وَيُقَالُ لِلْلَّيْلَ ثَمَانٌ وَعِشْرِينَ : (الدَّعْجَاءُ) ، وَلِلْلَّيْلَ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ :
(الدَّهْمَاءُ) ، وَلِلْلَّيْلَ ثَلَاثِينَ : (اللَّيَلَاءُ) .

(٦٧) الْأَنْوَاءُ ١٣٤ ، أَدْبُ الْكَاتِبِ ٨٨ .

(٦٨) الْأَنْوَاءُ ١٣٥ ، أَدْبُ الْكَاتِبِ ٨٩ ، الْاقْتِضَابُ ٤٨/٢ - ٤٩ .

(٦٩) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٧٠) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٥٩/٢ وَاللِّسَانُ (قَحْمٌ) . وَفِي الْأَصْلِ : الشَّهْرُ .

(٧١) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٥٩/٢ وَالْمَخْصُصُ ٣١/٩ وَاللِّسَانُ (قَحْمٌ) . وَفِي الْأَصْلِ : الشَّهْرُ .

(٧٢) يَوْمُ وَلِيْلَةٍ ٣١٩ ، سِفْرُ السَّعَادَةِ ٢٥٨/١ .

ويقال آخر [ليلة] ^(٧٣) من الشهور : (المحاق) و (السّرار) . قال الراعي ^(٧٤) :
 تلقى نوء هنّ سرار شمنه وخير النوء ما لقى السرارا
 والاسترار من الدخن يخفى عليك حتى يعل الهلال .
 ويقال : لحيف القمر فهو ملحوف "إذا جاوز النصف . وامتحق القمر
 وامتحش : أي ذهب .
 ويوم الحق : آخر الشهر أيضا ، لأن الشهر يتحقق الهلال فلا يبيئته .
 ويقال لاوَل ليلة من الشهر : (التحيرة) ^(٧٥) ، وقال ابن أحمر ^(٧٦) :
 ثم استمر عليها واكف همع في ليلة تحرت شعبان أو رجبًا
 ويقال لاوَل يوم [من] ^(٧٧) الشهر : (البراء) ، وكانت العرب تسمّن به ، قال
 الراجز ^(٧٨) :

يا عين بكّي نافيذا وعبيدا
 يوما إذا كان البراء تحسا

ويقال آخر يوم من الشهر : (ظلّمة ابن جمّير) ^(٧٩) ، وقال الشاعر ^(٨٠) :
 نهار هشم ظماز أعمى وليلهم وإن كان بدرًا ظلمة ابن جمّير
 (وهذا مما يذكر من النجوم ومنازل القمر فيها والأذمنة)
 والأذمنة ستة أذمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف .
 فأوَل الشتوية يقال له : (الوسمي) ، والثاني : (الستوي) ، والثالث : (الربيع) .
 وأوَل الصيف يقال له : (الصيف) ، والثاني : (الحيم) ، والثالث : (الغريف) ،

(٧٣) يقتضيها السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) أدب الكاتب ٨٨ .

(٧٦) شعره : ٤٢ .

(٧٧) يقتضيها السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عزو في الانواع ١٢٩ ويوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (برا) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحمر ، شعره : ١١٤ .

وقال آخرؤن : السنة عند العرب أربعة أزمنة^(٨١) : فأولها : (الوسي) ، والثاني : (الربيع) ، والثالث : (الصيف) ، والرابع ، في لغة أهل الحجاز : (الخريف) ، وفي لغة تسمى : (الحيم) .

(ثم منازل القمر)^(٨٢)

فأولها : مؤخر الدلو : وهو أول الوسي ، ثم الحوت ثم الشرط ، وبعضهم يقول : أشراط ، وبعضهم يقول : الشرطان . قال ذو الرئمة^(٨٣) [يصف روضة]^(٨٤) : حواء قرحة أشراطية وكتفت فيما الذهاب وحفلتها البراعيم وقال العجاج^(٨٥) :

من باكي الأشراط أشراطي

أضاف إلى الأشراط ، والواحد شرط ، وعرفه يونس . وبعضهم يقول : (البطن) .

(ب) قال أبو عبدالله^(٨٦) : قال بعض أصحابنا : (النطح) . أبو سعد^(٨٧) لم يعرف (البطن) ، بالباء .

ثم (البطن) ، وبعض العرب يقول : بطنين ، فيتصغر . ثم (النجم) : هو الشري ، ثم (الدبران)^(٨٨) ، ثم (المقطعة) . فهذه منازل كل الوسي . ثم أول الربيع (المئعة) ، ثم (الذراع) ، ثم (النشرة) ، ثم (الطير)^(٨٩) ، ثم (الجبمة) ، ثم (الزبرقة) ، ثم (الصرفقة) : وإنما سميت صرفقة لأنصراف الشتاء . وهذه منازل كل الربيع .

(٨١) أدب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواع ١٠٣ ، صبح الأعشى ٤٢/٤ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والأمكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/٩ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهب : الأمطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصممي عبد الملك بن قريب ، توفي سنة ٢١٦هـ . (مراتب النحوين ٦ ، إنباه الرواية ١٩٧/٢) .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثمَ الصيف فأوَّله (العَوَاءُ) ، وبعض العرب يمدِّه فيقول : (العَوَاءُ) ، ثمَ (السَّمَاكُ) ، ثمَ (الْفَقْرُ) ، ثمَ (الزَّبَانِي) ، ثمَ (الْأَكْلِيلُ) ، ثمَ (الْقَلْنِبُ) ، ثمَ (الشَّوْلَةُ) . فهذه منازِلٌ كلَّ الصيف .

وأوَّل نجومِ الخريف ، في لغة أهل الحجاز ، وفي كلامِ تميم : الحميم . فأوَّلهُ : (النَّعَائِمُ) ، ثمَ (البَلَدَةُ) ، ثمَ (سَعْدُ الدَّابِحِ) ، ثمَ (سَعْدُ بَلَعَ) ، ثمَ (سَعْدُ السَّعْدِ) ، ثمَ (سَعْدُ الْأَخْبِيَةِ) ، ثمَ (مَقْدَمُ الدَّلَوِ) . وهذه منازِلٌ كلَّ الحميم^(٨٩) .

والدَّلَوُ : منزلانِ يقال لهما : مَقْدَمُ الدَّلَوِ وَمُؤَخَّرُ الدَّلَوِ ، ويقال لهما : (الفرْغان) .

والفرْغان : أربعةٌ كواكب ، اثنانِ اثنانِ ، كائنانِما الفَرْقَدَانِ ، بينَ الفَرْغَ الأَوَّلِ وبينَ الفَرْغَ الآخِيرِ ثلَاثَ عَشْرَةً لِيَلَةً .

فهذه النجومُ التي أكثرُها يقولون لها^(٩٠) الأنواء ، وإنما يكونُ نَوْءاً حين يكونُ النجمُ ساقطاً في الأفقِ من المغربِ من طلوعِ الفَجْرِ، فبيْنَ سقوطِ كلِّ نجمٍ ثلَاثَ عَشْرَةً لِيَلَةً وثُلَاثَ . وهذا قولٌ بعْضِهم .

وهذه حكايةٌ أخرى عن القشريين^(٩١) ، قالوا : أوَّلُ المطرِ (الوسيمي) ، وأنواؤهُ : العرقوتان المؤخرتان من الدَّلَوِ ، ثمَ الشرطتان الشريتان ، وبينَ كلِّ نجمٍ نحوً مِن خَمْسَ عَشْرَةً لِيَلَةً ، ثمَ (الشَّتْوِي) بعد الوسيمي ، وأنواؤه : الجوزاءُ ، ثمَ الذراعان وتنشر بهما ، ثمَ الجَبَّهَةُ ، وهي آخرُ الشَّتْوِيَّةِ وأوَّلُ الدَّفَئِيَّةِ . ثمَ (الدَّفَئِيَّةِ) ، وأنواؤهُ : آخرُ الجَبَّهَةِ والعَوَاءُ ثمَ الصَّرْفَةُ ، وهي فَصْلٌ بينَ الدَّفَئِيَّةِ والصيفِ . ثمَ (الصَّيفُ) ، وأنواؤه : السَّمَاكَانُ : الأَوَّلُ الْأَعْزَلُ ، والآخرُ الرَّقِيبُ ، وما بينَ السَّمَاكَيْنِ صَيْفٌ ، وهو نحوٌ من أربعين^(٩٢) لِيَلَةً . ثمَ (الحميمُ) : وهو نحوٌ من عشرين لِيَلَةً إلى خَمْسَ عَشْرَةً عند طلوعِ الدَّبَرانِ ، وهو بينَ الصيف والخريف ، وليس [له]^(٩٣) نَوْءٌ .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمنة والأمكنة في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق . في الأصل لا بها .

(٩٠) نقلها المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ١٩٨/١ عن قطب .

(٩١) زيادة من الأزمنة والأمكنة ١٩٩/١ .

ثمَّ (الخريف) ، وأنواؤه : النَّسْرُ ان ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عِرْقُوتَا الدَّلْنُورِ الأوليان .
 ولكلٌّ مطْرِ من الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفَقِيِّ ربيع .
 وإنما هذِهِ الأَنْوَاءُ فِي غِيَوبَةِ هذِهِ النَّجُومِ .
 فَأَوَّلُ الْقَيْظَرِ طَلْوَعُ الشَّرِيَّاتَا وَآخِرُهُ طَلْوَعُ شَمَيْلِ .
 وَأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طَلْوَعُ شَمَيْلِ وَآخِرُهُ طَلْوَعُ السَّمَاكِ .
 وَأَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَاعُونَ لِيلَةً ، يَخْتَلِفُ حِرْشَاهَا وَبَرْدَاهَا تُشَمَّى الْمُعْتَدِلَاتُ .
 وَأَمَّا الْمُعْتَدِلَاتُ^(٩٣) ، بِالذَّالِّ : فَالثَّعِيدِيَّاتُ الْحَرَّ .
 ثُمَّ أَوَّلُ الشَّتَاءِ طَلْوَعُ السَّمَاكِ وَآخِرُهُ طَلْوَعُ الْجَبَّهَةِ .
 وَأَوَّلُ الدَّفَقِيِّ وَقَوْعُ الْجَبَّهَةِ وَآخِرُهُ الصَّرْفَةِ .
 وَأَوَّلُ الصِّيفِ السَّمَاكِ الْأَعْنَزَلُ ، وَهُوَ الْأَوَّلُ . وَآخِرُ الصِّيفِ السَّمَاكِ
 الْآخِرُ الَّذِي يَتَقَالَ لَهُ : الرَّقِيبُ ، وَفِيهَا أَرْبَاعُونَ لِيلَةً أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .
 وَكَانَ الْعَرَبُ تَجْعَلُ لِلصِّيفِ نَجُومًا وَلِلشَّتَاءِ نَجُومًا : فَأَوَّلُ نَجُومِ الصِّيفِ
 الشَّرِيَّاتَا ، وَهُوَ النَّجْمُ . فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي ذَلِكَ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ فَالصِّيفُ فِي حَدَّامِ
 وَالْعَثْنَبِ فِي حَطَّمِ^(٩٤) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ جَعَلَتِ الْمَوَاجِزُ تَحْتَدِمُ لِشِدَّةِ الْحَرَّ^(٩٥) .
 ثُمَّ يَطْلُعُ الدَّبَرَانُ . فَإِذَا طَلَعَ الدَّبَرَانَ حَمِيتِ الْحِرَزانِ وَاسْتَعْرَتِ الذَّبَانِ^(٩٦) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا طَلَعَ الدَّبَرَانَ تَوَقَّدَتِ الْحِرَزانِ^(٩٧) . وَهِيَ ظواهِرٌ
 ضَلْبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِجَيْلٍ .
 ثُمَّ تَطْلُعُ^(٩٨) الْجَوْزَاءُ . فَإِذَا طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ حَمِيتِ الْمَعْزَاءِ ، وَاكْتَسَتِ
 الظَّبَاءُ ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحَرَباءِ^(٩٩) .
 وَقَالُوا أَيْضًا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَوْزَاءُ اتَّصَبَ الْعُودُ فِي الْحَرَباءِ^(١٠٠) . يَعْنِي : يَنْتَصِبُ الْحَرَباءُ

(٩٣) اللسان والتاج (عدل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والأمكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦،٩٧) الانواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حميـتـ .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(١٠٠،٩٩) الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في العود ، كقول الله عز وجل : « خلق الإنسان من عجل »^(١٠١) أي : خلق العجل من الإنسان . و « ما إن مفاتيحه ملتوة بالعُصبية »^(١٠٢) . ومِثْل ذلك قول الرأجز^(١٠٣) :

يشقى بأم الرأس والمشوّق
ضرب هدال الأيكة المشوّق

(٦) أي : تشقي به أم الرأس . ومِثل ذلك قول الآخر^(١٠٤) : وتركب خيل لا هوادة بينها . فتشقى الرماح بالضياطرة الحمراء يُريد : وتشقى الضياطرة بالرماح . وأظنه ذلك محكيًا عن أبي عمرو بن العلاء .

ثم تطلع الشاعري . فإذا طلعت الشاعري جعل صاحب أر خليل يرى^(١٠٥) يعني الرَّخِيل . قال قطب : لا أدرى من سِمَن أو هُزَال . ثم تطلع العذراء . فإذا طلعت العذراء فعكلة نكرة^(١٠٦) . أي جو مشكرا .

وقالوا : إذا طلت النَّسْرَة شَقَّحَتِ الْبَشَّرَة^(١٠٧) . وإذا طلعت الجبهة تزكيت النَّخْلَة^(١٠٨) .

ثم يطلع سهيل بعد العذراء . فإذا طلعت سهيل بردا الليل وللفحشيل الويل وحذى النَّيْل وامتنع القَيْل^(١٠٩) . يعني القائلة .

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .

(١٠٢) القصص ٧٦ .

(١٠٣) العجاج ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : المشوق . بالشين .

(١٠٤) خداش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .

(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية فيها جميعا : صاحب النخل يرى .

(١٠٦) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيهما : فعكة بكرة ، بالباء .

(١٠٧) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشرة ، بالشين .

(١٠٨) الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٤ - ١٥٥ . الأزمنة والأمكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيه : وجراه النيل .

وقالَ بعضُهُمْ : إِذَا طَلَعَ شَمَيْلٌ طَابَ الْثَّرَى وَجَادَ اللَّيلُ وَكَانَ لِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ
 وَرَفِيعَ كَيْلٍ وَوَضِيعَ كَيْنِلٍ (١١٠) .
 وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَفْطُمُونَ الْفَصَالَ عَنْدَ طَلَوْعِ شَمَيْلٍ (١١١) .
 وَإِذَا طَلَّعَ السَّمَاكُ ذَهَبَتِ الْعِكَالُ (١١٢) .
 وَإِذَا طَلَّعَ الْأَكْلِيلُ اسْنَابُ كُلِّ ذِي حَلِيلٍ ، يَنْسَابُ مِنْهَا فَيَمِيقُ (١١٣) .
 فَإِذَا طَلَعَتِ الْبَلَدَةُ زَعَلَتْ كُلُّ ثَلَدَةٍ (١١٤) . فَيَقُولُ : تَشِيطَتْ . وَالثَّلَدَةُ :
 الْمَالُ مِنَ الْأَبْلَرِ وَالْغَنَمَ .
 وَالسَّمَاكُ أَخِرُ نَجُومِ الصِّيفِ .
 وَقَالُوا : نَجُومُ الشَّتَاءِ الْعَقَرَبُ ، فَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقَرَبُ جَمَسَ
 الْمِذَنَبُ وَمَاتَ الْجَنْدَبُ وَقَرَبَ الْأَشْيَبُ (١١٥) .
 قَالَ : أَظْنَهُ يَرِيدُ بِيَاضَ الثَّلَجِ .
 ثُمَّ تَطْلُعُ النَّعَامُ . فَإِذَا طَلَعَتِ النَّعَامُ ابْيَضَتِ الْبَاهِمُ مِنَ الصَّقِيرِ الدَّائِمِ وَدَخَلَ
 الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ سَائِمٍ وَأَيْنَقَظَ كُلَّ نَائِمٍ (١١٦) .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَثُرَ النَّعَامُ كَثُرَ الْفَيَامُ (١١٧) . يَرِيدُونَ النَّعَامَ .
 ثُمَّ يَطْلُعُ النَّسْرَانُ . فَإِذَا طَلَّعَ النَّسْرَانُ ، وَهُمَا الْهَرَّارَانُ ، هَزَلَتِ السَّمَانُ
 وَاشْتَدَّ الزَّمَانُ وَوَحْوَحَ الْوَلَدَانُ (١١٨) .
 ثُمَّ يَطْلُعُ سَعْدُ الذَّابِحِ . فَإِذَا طَلَّعَ سَعْدُ الذَّابِحِ اجْحَرَتِ الذَّوَابِحُ ، الَّذِي
 يَذْبَحُونَ ، وَلَمْ يَهُرِّ النَّابِحُ مِنَ الشَّتَاءِ (١٧) الْبَارِحُ (١١٩) .

(١١٠) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٢/٢ .

(١١١) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٢/٢ .

(١١٢) الْأَنْوَاءُ ٦٥ ، الْمُخْصَصُ ١٦/٩ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَنْوَاءُ ١٣٧ . وَالْعِكَالُ : الْحَرُّ .

(١١٣) فِي الْأَنْوَاءِ ٧٠ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٣/٢ الْمُخْصَصُ ١٦/٩ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَنْوَاءُ ١٤٠ : (إِذَا طَلَعَ الْأَكْلِيلُ هَاجَتِ الْفَحْوُلُ وَشَمَرَتِ الْذَّيْوَلُ وَتَخَوَّفَتِ السَّيْوَلُ) .

(١١٤) الْمُخْصَصُ ١٦/٩ .

(١١٥) الْأَنْوَاءُ ٧٢ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨١/٢ .

(١١٦) يَنْظُرُ : الْأَنْوَاءُ ٧٤ ، الْمُخْصَصُ ١٦/٩ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٣/٢ .

(١١٧) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٣/٢ .

(١١٨) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١٨٣/٢ ، الْمُخْصَصُ ١٦/٩ .

(١١٩) الْمُخْصَصُ ١٦/٩ .

يقول : [لم]^(١٢٠) يقدروا على أنْ يذبحوا
 وقال بعضاً لهم : إذا طلَعَ السَّعْدُ كثُرَ السَّعْدُ^(١٢١) . والشَّعْدُ : العَشْبُ .
 وقال بعضاً لهم : الشَّعْدُ : الماءُ نَفْسَهُ .
 ثم يطلع سَعْدُ الشَّعْدُ . فإذا طلَعَ سَعْدُ الشَّعْدُ ذابَ كُلُّ مُجْمُودٍ ، وَاخْضَرَ
 كُلُّ عُودٍ ، واتَّسَرَ كُلُّ مَصْرُودٍ^(١٢٢) .
 ثم يطلع الدَّلَنُو . فإذا طلَعَ الدَّلَنُو فهُو الْرِّيسُ وَالْبَدْوُ ، وَالقَيْظَةُ بَعْدَ
 الشَّكْتُورِ^(١٢٣) .
 وقال بعضاً لهم : إذا طلَعَتِ الدَّلَنُو كَانَ فِيهَا كُلُّ نَوْءٍ^(١٢٤) . أَيْ مَطَرٌ .
 ثم يطلع الشَّرْطَانُ . فإذا طلَعَ الشَّرْطَانُ لَأَنَّ الزَّمَانَ ، وَبَاتَ الْفَقِيرُ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١٢٥) .
 وقال بعضاً لهم : إذا طلَعَتِ الْأَشْرَاطُ تَنَقَّصَتِ الْأَنْبَاطُ^(١٢٦) . الْوَاحِدُ مِنْهَا تَبَطَّ .
 وهو ما استنبطت من الماء . يقال : وَجَدْتَ تَبَطَّ مائِهِ قَرِيبًا .
 وقال بعضاً لهم : إذا طلَعَ الْفَقْرُ جَاءَ الْقَطْرُ^(١٢٧) .
 وقالوا : إذا طلَعَتِ الرَّبَّانِي بَرَدَتِ الشَّنَاءُ^(١٢٨) . وَهِيَ ثَنِيَّةُ الْفَمِ .
 وقالوا : إذا طلَعَ الْقَلْبُ جَاءَ الشَّتَاءُ كَالْكَلْبِ^(١٢٩) .
 وقالوا : فإذا طلَعَ [سَعْدُ]^(١٣٠) ثَلَعَ تَشْكَى كُلُّ رُبْعٍ^(١٣١) . يقول : كُلُّ رُبْعٍ
 يَشْكِي مَرْتَعَهُ .

(١٢٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١٢١) المخصص ١٦/٩ .

(١٢٢) الأنواء ٧٩ ، المخصص ١٦/٩ .

(١٢٣) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥١ .

(١٢٤) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ .

(١٢٥) الأزمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، المخصص ١٧٩/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٥٧ .

(١٢٦) الأنواء ١٩ ، الأزمنة والأمكنة ١٨٥/٢ ، المخصص ١٧٩/٩ . وفي الأصل : نفست .

(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه : جاد القطر . وفي الأصل : إذا طلعت الفجر .

(١٢٨) الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ .

(١٢٩) الأنواء ٧٠ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٤١ .

(١٣٠) من الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .

(١٣١) الأزمنة والأمكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩ .

وقالوا : إذا طلعت السمكة تعلقت الحسكة^(١٣٢) . يقول : يبس شجر^(١٣٣)
الحسك فعلى بالغنم .

وقالوا : إذا كانت الشريتا قيم الرأس فليلة فتى وفاس . قال أبو علي : يقول :
ليلة احتطاب .

وإذا كانت الشريتا بقبل فليلة تاج وجمل .

وإذا كانت الشريتا بعد فليلة ريح ومطر^(١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعت الشعري سفرا ، ولم تر فيها مطرا ، فلا تلحق فيها إمرة ولا
إمكرا ولا شقيبا ذكرأ .

إمرة : عنق ، وإمرة : جدي .

وقالت العرب : سطي مجر ترطب هجر^(١٣٥) . يريدون المجرة التي في السماء
في رحى . وسيطى من وسط يسط : إذا صار وسطا .

ويقال : أريها الشها وترني القر^(١٣٦) . الشها : بقية من النجوم . ويقال :
هو الكوكب الأوسمى من الثلاث من بنات نعش .

وقالوا في بنات نعش : بنو نعش ، قال النابغة الجعدي^(١٣٧) : (٧)
سرىتم بهم والديك يدعو صباحه إذا ما بنو نعش دنو فتصوبوا

وقال بعضهم : أسألكم عن الشها وترني القر .

وقالوا : هي الزهرة ، بالتحريك ، قال الراجز^(١٣٩) :
قد أمرتني زوجتي بالسمسره
وصبحتني لطلاوع الزهره

(١٣٢) الانواء ٨٥ ، الاذمنة والأمكنة ١٨٤/٢ ، الاذمنة والانواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الاصل : شجر .

(١٣٤) ينظر : الاذمنة والأمكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (ليلة) في الموضع الثلاثي في الاصل : (ليلة)
وهو خطأ .

(١٣٥) الاذمنة والأمكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩

(١٣٦) الانواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الامثال ١٢٤/١ ، مجمع الامثال ٢٩١/١

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في النواودر لابي مسحل ٤٨٧ والنواودر لابي زيد ٤٠٧ والتفية ٤١٧ والاشتقاق
٣٣ .

وقالوا : حَفَّارٍ يَا هَذَا ، مِثْلُ حَذَّامٍ وَقَطَّامٍ وَرَقَاشٍ ، لَكَوْكَبٌ^(١٤٠) .

وقالوا : هَذِهِ كَوْكَبَةٌ وَمَاءَةٌ ، لِلْكَوْكَبِ .

وقالوا : هَذَا كَوْكَبٌ دِرَّيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ وَدُرَّيٍّ ، عَلَى فَعْلِيٍّ^{*} .
يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَّاً الْكَوْكَبُ بِضَوْئِهِ دَرَّاً وَدَرَّاً ، أَيْ أَضَاءَ .

وقالوا : دَرَّاتٌ لَهُ بِسَاطًا [إِذَا]^(١٤١) بَسَطْتَهُ .

وقالوا : كَوْكَبٌ دَرَّيٌّ ، عَلَى فَعْلِيٍّ ، بِالْهَمْزِ وَفَتْحِ الدَّالِّ .

وقالوا أَيْضًا : دَرَّيٌّ يَا هَذَا ، بِالضَّمِّ لِلَّدَالِّ وَالْهَمْزِ .

و « دَرَّيٌّ »^(١٤٢) ، بِغَيْرِ هَمْنَزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّشَّ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ .

وَدُرَّيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْنَزٍ : الْكَوْكَبُ تَسْتَهِ .

وقالوا فِي النَّجُومِ أَيْضًا : نَاءُ النَّجْمِ وَنَوْءُ نَوْءٍ : إِذَا سَقَطَ .

وقالوا : نَوْتٌ بِالشَّيْءِ أَنَوْءٌ بِهِ نَوْءٌ أَوْ ثَوْءٌ : إِذَا نَهَضَ بِهِ . وَتَنْوُءٌ بِالْعَصْبَةِ ،
مِنْ ذَلِكِ .

وَتَقُولُ : نَاءٌ بِي حِمْلِي ، إِذَا تَهَضَّتْ بِهِ مُتَشَاقِلاً . وَأَنَّاتُ الرَّجُلَ أَنَاءَةٌ : أَتَهَضَّتْهُ

بِحِمْلِيهِ^(١٤٣) .

وقالوا : أَخْوَاتُ النَّجُومُ تَخْوِيَّةٌ ، وَجَحَّتُ تَجْنِحِيَّةٌ ، وَمَالَتُ مَيْلًا ،
وَانصَبَتْ انْصِبَابًا ، وَهَوَاتُ هَوِيَّةٌ . وَكُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَخَوَاتُ النَّجُومُ تَخْوِيَّةٌ خَيْيَا ، وَأَخْلَقَتْ أَخْلَافًا : إِذَا أَمْحَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ
لَهَا مَطْرٌ .

وَيُثْقَالُ : اتَّقَظَتِ النَّجُومُ وَانْكَدَرَتْ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا النَّجُومُ
انْكَدَرَتْ »^(١٤٤) . قَالَ الْمَجَاجُ^(١٤٥) :

أَبْنَصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءَ فَانْكَدَرَ

١٥٧) الآنواء .

(١٤٠) من اللسان والتاج (درا) . وينظر : المخصص ٣٢/٩ - ٣٤ .

(١٤١) التور ٣٥ . وينظر في القراءات هذه الآية : السبعة في القراءات ٤٥٥ - ٤٥٦ ، حجة القراءات

(١٤٢) ٤٩٩ - ٥٠٠ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، مشكل اعراب القرآن

٥١٢ ، الاقناع في القراءات السبع ٧١٢ .

(١٤٣) ينظر : اللسان والتاج (نوا) .

(١٤٤) التكوير ٢ .

(١٤٥) ديوانه ٤٣/١ .

والبُرْجَ : النجوم ، كُلٌّ بُرْجٌ يومن وثُلثٌ ، وهي للشمس شَهْرٌ ، وهي اثنا عشر بُرجاً ، مسيرة القمر في كل بُرْجٍ يومن وثُلثٌ .
والبُرْج أيضاً : القصر^(١٤٦) المستطيل .

(وهذا ما يذكُر من الليل والنهر وساعاتِهما)

فاللَّيلُ ، يُقالُ : الليلة ، لِلليلِتَكَ التي أَنْتَ فِيهَا . والبَارِحةُ : لِلليلِ المَاضِيَ (أ) قبلَها ، والبَارِحةُ الأولى : لِلتي كَانَتْ قَبْلَ البارحة ، وَكَانَتْ سَمِيَّةً البارحة من بَرْحَتِهِ أي مَفَسَّتْ وَذَهَبَتْ .

وأَمَّا القَابِلَةُ فَلِمَا اسْتَقَبَلَ بَعْدَ لِيلِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا ، وَكَانَتْ مَأْخُوذَةً مِنَ الْاسْتِقْبَالِ .
ويُقالُ : قَبَلَتِ الْوَادِي تَقْبِلُهُ قَبُولاً ، يَعْنِي إِبْلًا وَغَنَمًا إِذَا اسْتَقَبَلَتْهُ مِنْ ذَلِكَ فَكَانَتْهُ مِنْ ذَلِكَ . ويُقالُ : آتِيكَ الْقَابِلَةَ الْمَقْبِلَةَ .
ولِيس في الْلَّيَالِي مِنْ تَسْمِيَةٍ مَا فِي الْأَيَامِ إِلَّا مَا ذَكَرْنَا .

إِذَا جَمِعْتِ الْبَارِحةَ قَتَلْتِ : الْبَوارِحَ . وَفِي الْبَارِحةِ الأولى : الْبَوارِحُ الْأَوَّلُ . وَفِي الْقَابِلَةِ : الْقَوَابِيلِ^(١٤٧) .

(وهذا ما يذكُر من تَسْمِيَةِ الْأَيَامِ)

فَالْيَوْمُ لِيُومِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ . وَأَمْسِ : الْيَوْمُ الَّذِي أَمْضَيْتَ .
وَقَالُوا فِي (أَمْسِ) : رَأَيْتُهُ أَمْسِ يَا هَذَا ، بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .
وَقَالُوا : رَأَيْتُهُ أَمْسِ ، فَكَسَرَ وَنَوَّنَ . كَمَا قَالُوا : قَالَ الْغَرَابُ غَاقٌ يَا هَذَا ، وَغَاقٌ يَا هَذَا ، بِالْتَّنْوِينِ ، فَحَكِي صَوْتَهُ .^(١٤٨)

وَبَنُو تَمِيمٍ تَرْفَعُ (أَمْسِ) فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ ، فَيَقُولُونَ : (ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ)^(١٤٩) . فَلَا يَصْرُفُونَهُ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ التَّغْيِيرِ^(١٥٠) . وَقَالَ الْرَاجِزُ^(١٥١) :

(١٤٦) في الأصل : العصر . وهو تحريف .

(١٤٧) ينظر : اللسان والتاج (برح ، قبل) .

(١٤٨) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢٤٢/١ .

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢ ، شرح الكافية الشافعية ١٤٨١ .

(١٥٠) ينظر في (أمس) : الكتاب ٤٣/٢ ، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافعية ١٤٨١ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢ ، همع الهوامع ١٨٧/٣ .

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهما في المصادر التي سلفت . وتنسب إلى العجاج (ديوانه ٢٩٦/٢) . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٥ .

لقد رأيت عجباً مذ أمسا

عجائزأ مثل الأفاعي خمسا

فكائنه ترك صرفه في لفقة من جر بمذ . وقال عدري بن زيد^(١٥٢) :
أتعرف أمن من لميس طلكل . مثل الكتاب الدارس الأحوال
من حال يحول عليه الحال .

قال أبو علي^(١) : أظنه حكى عن الخليل^(١٥٣) أئمهم أرادوا بأمس ، حين خضوا : رأيته
بالأمس ، حين حذفوا الباء والألف واللام ، كما قالوا : خير عافاك الله ، يريدون : بخير .
وكما قالوا : لا أبوك ، يريدون : الله أبوك . وقال ذو الإصبع^(١٥٤) :
لا ابن عمك لا فضلت في حسب دوني ولا أنت ديناني فتخزوني
أي تهريني ، فحذف لام الإضافة ولام المعرفة . وهذا تقوية لذهب الخليل .
ومثله قول الآخر^(١٥٥) :

طال الشواء وليس حين تقاطعه لا ابن عمك والنوى تغدوه

(ب) فإذا دخلت الألف واللام في (أمس) بعض العَرَب ينصبه
[ويقول^(١٥٦) : رأيته الأمس . وبعضاً يخوضه كحاله قبل اللام ، فيقول^(١) : رأيته
الأمس يا هذا ، فيما زعم يثونس . وقال الراجز^(١٥٧) :
غضنف طواها الأمس كلامي

فتصب . وقال نصيبي^(١٥٨) :

وإني حبست اليوم والأمس قبله بابيك حتى كادت الشمش تغرب

(١٥٢) ديوانه ١٥٧ .

(١٥٣) ينظر : الكتاب ١/٢٩٤ . والخليل بن احمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (أخبار النحوين البصريين ٣٠ ، طبقات النحوين واللغويين ٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .

(١٥٥) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ١/٢٤٤ وفيه : لعدو . وعجز البيت في اللسان (الله) وفيه : والنوى يعدو .

(١٥٦) من الأزمنة والأمكنة ١/٢٤٤ نقلًا عن قطرب

(١٥٧) العجاج ، ديوانه ١/٥١٨ .

(١٥٨) شعره ٦٢ .

فإذا جمعتَ (أَمْسٌ) في القياسِ قُتلتَ بِمَضَتْ ثلَاثَةَ آمَاسٍ ، لَا تَهُنَّهُ من الفِعْلِ
(فَعْلٌ) مثل فَرَخٍ وَفَرَاخٍ وَفَلَسٍ وَفَلَاسٍ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(١٥٩) :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِنْ أَمْتَوسٍ
تَسِّسُ فِينَا مِشْيَةَ الْعَرْوَسِ

فَجَمَعَهُ عَلَى فَعْوُلٍ مِثْلٍ فَرُوكٍ وَفَلُوسٍ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(١٦٠) أَيْضًا :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِنْ أَمْسَيْتَهُ
تَجْرِي فِي مَحْفِلِهِ الرَّجْلَيْتَهُ

فَشَتَّى أَمْسِرَ .

وَأَمْسِرَ أَيْضًا إِذَا أَضَفْتَهُ يَجْرِيَهُ بَعْضُهُمْ كَحَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَضِيفَ ، كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ . فَأَمْسِرَ إِذَا جَعَلْتَهُ نَكْرَةً فَلَا جَرَّ فِيهِ ، وَيَجْرِي
فِيهِ الْأَعْرَابُ^(١٦١) .

وَأَمْسَا (غَدٌ)^(١٦٢) فَلَيْوَمَكَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ . وَبَعْدَ غَدٍ لِلْيَوْمِ الَّذِي
بَعْدَهُ . وَالَّذِي يَلِيهِ الْيَوْمُ الثَّالِثُ .

وَقَالُوا فِي غَدٍ فِي مَثَلٍ لَهُمْ : (غَدٌ وَأَنْضَاجُهَا وَطِيبٌ لَحْنِهَا) . يَرِيدُ : غَدًا ،
فَأَظْهَرَ الْأَصْلَ . وَقَالَ لَبِيدٌ^(١٦٣) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالْدِيَارِ وَأَهْلَنَاهَا بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدٌ وَأَبْلَاقٌ
فَأَظْهَرَ الْوَاوَّ وَهِيَ الْأَصْلُ لَا تَهُنَّهُ مِنْ غَدَوْتَ .

وَأَمْسَا جَمْعُ غَدٍ فَلَمْ تَسْنَمَهُ مَجْمُوعًا ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ : ثلَاثَةَ آمَسٍ ، مِثْلٌ
يَدٌ وَأَيْدٌ وَجِرْوٌ وَأَجْنِزٌ ، لَا تَهُنَّهُمْ قَالُوا : أَتَيْكَ غَدٌ وَأَ ، فَصَيَّرُوهُ عَلَى فَعْنٍ^(١٦٤) .

★ ★

(١٥٩) بلا عزو في اللسان (أمس) وشذور الذهب ١٠٠ وهي المواضع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ، بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢٤٥/١ وفيه : أمسية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي أقوال قطرب وشواهد في الأزمنة والأمكنة ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْأَيَامِ فَالسَّبْتُ وَالْأَحَدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْثَلَاثَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ ،
وَالْأَرْبَعَاءُ^(١٦٤) بِالْكَسْرِ ، وَالْخَمِيسُ وَالْجُمُعَةُ^(١٦٥) ٠

فَإِذَا جَمَعْتَ السَّبْتَ قُلْتَ لِأَدْنِي الْعَدْدِ إِلَى الْعَشَرَةِ : ثَلَاثَةُ أَسْبَتٍ ، عَلَى
أَفْعُلٍ ٠ وَإِذَا جَاوزَتِ الْعَشَرَةَ قُلْتَ : شَبَوتٌ^(١٦٦) (٩) وَسِبَاتٌ "كَثِيرَةٌ"^(١٦٧) ، عَلَى فَعُولٍ وَعَلَى
فِعَالٍ ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَالْقِيَاسُ مِثْلُ فَرْخٍ وَفَرْخَةٍ [وَفِرَاخٍ]^(١٦٨) وَفَرْوَخٍ ، وَكَعْبٍ
وَأَكْعَبٍ وَكِعَابٍ وَكَعْوَبٍ ٠

قالَ قَطْرَبٌ : هَذَا لِيَسَ بِمَسْمَوْعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهُ قِيَاسٌ ٠

فَإِذَا جَمَعْتَ الْأَحَدَ فَالْجَمِيعَ الْأَقْلَلَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعَةَ آحَادٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ فِي الْقِيَاسِ ٠ وَإِذَا
أَرْدَتَ الْجَمِيعَ الْأَكْثَرَ فَعَلَى فَعُولٍ وَفِعَالٍ فِي الْقِيَاسِ ، تَقُولُ : مَضَتْ أَحْنُودٌ كَثِيرَةٌ^(١٦٩)
وَإِحَادٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ، لِكَثِيرٍ ، وَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ ، وَأَسَدٌ
وَأَسَادٌ ، وَقَالُوا : أَشْوَدٌ^(١٧٠) ، عَلَى فَعُولٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكْرٌ وَذَكْرُهُ^(١٧١) ٠ فَفِعَالٌ وَفَعُولٌ
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَجِيئُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِيَسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرٍ ٠

وَأَمَّا الْإِثْنَانُ فَإِنَّهُمَا مُتَنَّيَانِ ، مِثْلُ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ ، لَا يُتَنَّيَانِ وَلَا
يُجْمِعَانِ ٠ فَإِذَا أَرْدَتَ تَنَيِّهِمَا تَنَيِّتَ الْيَوْمَ فَأَتَيْتَ عَلَى الْعَنْيِ فَقُلْتَ : هَذَا يَوْمًا
الْإِثْنَيْنِ ، وَمَضِيَ يَوْمًا الْإِثْنَيْنِ ، لَا يَجُوزُ : مَضِي الْإِثْنَانِ ، فَتَدْخُلُ الْإِعْرَابَ مَرَّتَيْنِ^(١٧٢) ،
وَقَدْ حَكَيْتَ لَنَا ٠

وَإِذَا جَمَعْتَ أَيْضًا قُلْتَ : مَضَيْتَ أَيَّامَ الْإِثْنَيْنِ ٠ إِلَّا أَتَهُمْ قَدْ قَالُوا : الْيَوْمُ
الثَّنَيِّ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَجْمِعَ عَلَى هَذَا فَتَقُولُ : مَضَتْ أَثْنَاءَ كَثِيرَةٌ^(١٧٣) ٠ وَحَكِيَّ عنْ بَعْضِ
بَنِي أَسَدٍ أَتَهُ^(١٧٤) قَالَ : مَضَتْ أَثْنَانٍ كَثِيرَةٌ^(١٧٥) ، كَأَتَهُ جَمْعُ أَثْنَاءَ ، مِثْلُ قَوْلٍ
وَأَقْوَالٍ وَأَقْوَاعِيلٍ ، وَاسْمٌ وَأَسْمَاءُ وَأَسَامِي ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ ٠
وَقَدْ حَكَيْتَ لَنَا : مَضَتْ أَثْنَانِ ، وَلَا وَجْهٌ لَهَا أَنْ تَدْخُلَ النُّونَ فِيهَا آخِرَةٌ^(١٧٦) ،
لَا نَهْ أَثْنَانِ مِنْ تَنَيِّتَ الشَّيْءَ ، فَالنُّونُ مُمَقَّدَمَةٌ^(١٧٧) قَبْلَ الْيَاءِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ^(١٧٨) ٠

(١٦٤) وَتَأْتِي أَيْضًا بِضمِ الْبَاءِ . يَنْظَرُ : الدَّرَرُ الْمُبَشَّثَةُ ٦٦ ٠

(١٦٥) نَقْلُ الْمَرْزُوقِيِّ فِي قَوْلٍ قَطْرَبٍ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٢٦٨/١ ٠ وَيَنْظَرُ فِي أَسْمَاءِ الْأَيَامِ : الْأَيَامُ
وَالْبَيَالِيُّ وَالْشَّهُورُ ٣ ، صَبَعُ الْأَعْشَى ٣٦١/٢ ٠

(١٦٦) فِي الْأَصْلِ : كَثِيرٌ ٠

(١٦٧) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيْهَا السِّيَاقُ ٠

(١٦٨) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ٢٧٢/١ ٠

وأَمَّا جَمْسُعُ الْثَلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ فَثَلَاثَاتٌ^(١٦٩) وَأَرْبَاعَاتٌ^{*} ، بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، لَأَنَّ فِيهَا عِلْمَ التَّائِيَّةِ ، وَهِيَ الْهَزَّةُ ، بَعْدَ الْأَلْفِ ، كَأَلْفِ حَسَرَاءَ وَصَفَرَاءَ وَزَعَمَ يُونِسُ^(١٧٠) أَتَّهُ يُقَالُ : مَضَتْ ثَلَاثٌ ثَلَاثَاتٌ وَأَرْبَعٌ أَرْبَاعَاتٌ ، عَلَى تَائِيَّتِ الْلَّفْظِ .

وَتَقُولُ أَيْضًا : ثَلَاثَةُ ثَلَاثَاتٍ وَأَرْبَعَةُ أَرْبَاعَاتٍ ، عَلَى مَعْنَى التَّذَكِيرِ ، لَأَتَّهُ الْيَوْمُ ، وَالْيَوْمُ مَذَكَّرٌ .

وَأَمَّا الْخَيْسُ فَإِذَا جَمَسَتْهُ لَأَقْلَلَ الْعَدَدَ كَانَ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، [تَقُولُ]^(١٧١) : ثَلَاثَةُ أَخْمِسَةٍ ، كَمَا قَالُوا : جَرِيبٌ وَجَنْرِبَةٌ ، وَكَثِيبٌ وَكَثِيبةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ .

وَيَكُونُ فِي الْقِيَاسِ عَلَى (فَعْلَانٌ) (ب) لِلْكَثِيرِ [نَحُوا]^(١٧٢) خَمْسَانٌ ، كَمَا قَالُوا : كَثِيبٌ وَكَثِبانٌ ، لِلْكَثِيرِ ، وَرَغِيفٌ وَرَغْفَانٌ [وَجَرِيبٌ]^(١٧٣) وَجَرِبٌ بَانٌ .

وَقَالَ يُونِسُ^(١٧٤) : أَخْمِسَةٌ فِي الْأَيَّامِ ، وَأَخْمِسَاءٌ فِي الْخَمْسِ ، تَقُولُ إِذَا أَخْدَى الْخُسْنَ : قَدْ أَخْدَى أَخْمِسَاءَ مَالِهِ .

وَأَمَّا الْجَمْعَةُ فَإِذَا جَمَعْتُهَا لَأَدْنِي الْعَدَدَ كَانَتْ بِالْتَّاءِ قَلْتَ : ثَلَاثٌ جَمْعَاتٌ فَأَتَبْعَثْتُ الضَّسَةَ ، مِثْلُ ظُلْمَمَةٍ وَظُلْمَمَاتٍ . وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ فَقَلْتَ : جَمْعَاتٌ وَظُلْمَمَاتٌ فِيمَنْ أَسْكَنَ (عَضْدُو عَنْقَ) : عَضْدٌ وَعَنْقٌ .

وَإِنْ شِئْتَ فَسَخَّنْتَ فَقَلْتَ : ثَلَاثٌ جَمْعَاتٌ وَظُلْمَمَاتٌ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ^(١٧٥) : وَمَقْدُدٌ أَيْسَارٌ عَلَى رَكَبَاتِهِمْ . وَمَرَبَطٌ أَفْرَاسٌ وَنَادِي وَمَلْعَبٌ . وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : ثَلَاثٌ جَمْعٌ ، كَمَا تَقُولُ : [ثَلَاثٌ]^(١٧٦) ظُلْمَمٌ ، وَثَلَاثٌ بُرَمٌ . وَإِنْ شِئْتَ عَلَى ذَلِكَ الْكَثِيرَ .

(١٦٩) فِي الْأَصْلِ : فَثَلَاثَاتٌ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٧٠) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ٢٧٢/١ . وَفِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ يَقُولُ .

(١٧١) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٢٧٢/١ .

(١٧٢) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٢٧٣/١ .

(١٧٣) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٧٤) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ٢٧٣/١ .

(١٧٥) دِيْوَانَهُ ٧٤ .

(١٧٦) مِنَ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ ٢٧٣/١ .

وإنما الأسماء الأخرى^(١٧٧) فالسبت: شِيار، وقالوا: أَوَّلُ أَيْضًا • وِقالوا في الأحد
 أَيْضًا: أَوَّلُ • والاثناء: أَهْوَنْ وَأَهْوَدْ^(١٧٨) ، وقالوا: هذا يومُ الثَّنَى
 أَيْضًا • والثلاثاء: جَبَارٌ ، وقال بعضُهم: دَبَارٌ وَدَبَارٌ • والأربعاء: دَبَارٌ وجَبَارٌ •
 والخميس: مَؤْنِسٌ • والجمعة: عَرْوَةٌ ، بالألف واللام، وحرَبةٌ أَيْضًا
 كلُّها من أسماءِ الجماعة • قال القطامي^(١٧٩):
 نفسِي الفِداء لِأقوامٍ هُمْ خَلَطُوا يومَ العَرْوَةِ أَوْ رَاداً بَاوْرَادِ
 فَأَدْخِلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ • قال ابنُ مُقْبَلٍ^(١٨٠):
 وإذا رأى الرُّوَادَ ظَلَّ [بَا سَقْفِ] يوماً كِيمَ عَرْوَةَ الْمُسْتَطَاوِلِ
 يُرِيدُ يومَ جُمُعَةٍ ، فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ •
 وإذا جمعت هذه الأيام قُلت في شِيار، على القياس: ثلاثة شِيرٌ ، ليكانِ الياءُ ،
 وكانت أَشْيَرَةٌ مثل أَفْرَشَةٍ وَأَحْمَرَةٍ ، وهي القياس (أَفْعِلَةٌ) • فيكون على
 شِيرٍ ، كقولهم: دجاجة بَيْوضٌ وَبَيْضٌ ، وكلب صَيُودٌ وَصَيُيدٌ •
 وقالوا أيضًا من الواو خِوانٌ وَخُونٌ ، وسِوارٌ وَشُورٌ ، وقال الراعي^(١٨١):
 وفي الخِيَامِ إِذَا أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا حُورُ العِيُونِ لَا خَوَانِ الصَّبَا صَيُيدٌ
 فَحَرَّكَ • وقال عَدِيٌّ بنُ زَيْدٍ^(١٨٢): (١١٠)
 عن مُبَرِّقَاتٍ بِالبَرَيْنِ وَتَبَّ سَدُو بِالْأَكْفَ الْأَمِعَاتِ شَوَرٌ
 فَحَرَّكَ • وأمَّا جَمْعُ أَوَّلٍ فَالْأَوَائِلُ ، لِلقليلِ وَالكثيرِ ، لأنَّ هَذَا البناءُ لَهُمَا جَمِيعًا •
 وكذلك أَهْوَنٌ: الأَهْوَانُ ، و[أَهْوَدٌ]^(١٨٣): الأَوَاهِدُ •

(١٧٧) ينظر في أسماء الأيام في الجاهلية: الأيام والليالي والشهور ٦ ، الظاهر ٣٦٩/٢ ، أدب الخواص ١٠٢ ، الأزمنة والأمكنة ٢٦٩/١ ، منشور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) وأوهد أيضًا .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه: نفسِي فداء بنبي أَم ..

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه: الوراد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فايبرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيها السياق .

وأَمَّا جُبَارٌ وَدُبَارٌ فتقولُ [فيهـا^(١٨٤)] على القياس لأدنى العدد : مَضَتْ ثلَاثَةَ آجِبرَةٍ وأَدْبَرَةٍ ، كما قالوا : غَرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَفَوَادٌ وَأَفْتَيْدَةٌ . وَتقولُ في كثِيرِ العدِ على القياسِ . وَلَمْ يُنْسَعْ : مَضَتْ جِبَرَانٌ وَدِبَرَانٌ . كما قالوا : غَرَابٌ وَغَرِبَانٌ ، وَغَلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، [وقِرَادٌ^(١٨٥) وَقِرَدانٌ]

وَأَمَّا مَؤْنِسٌ إِذَا كَانَ مَهْسُوزًا مِنْ أَنْسٍ يَؤْنِسُ ، فَجَمِيعُهُ فِي كَثِيرٍ وَقَلِيلٍ : ثلَاثَةَ مَانِسٍ ، مِثْلُ الْأَوَالِ .

وَكَذَلِكَ عَرَبَةٌ ، جَمِيعُهَا فِي قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ : مَضَتْ الْعَرَبَاتِ ، عَرَائِبٌ كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ حَلَوَةٍ وَحَلَائِبٍ ، وَأَكْوَلَةٍ وَأَكَائِلَةٍ .

وَأَمَّا حَرَبَةٌ فَتَكُونُ فِي أَدْنَى الْعَدِ بِالْتَاءِ : ثلَاثُ حَرَبَاتٍ ، إِلَى الْعَشْرِ . وَعَلَى فِعَالٍ لِلْجَمِيعِ الْكَثِيرِ فِي القياسِ : حِرَابٌ كَثِيرَةٌ ، كما قالوا : ثلَاثُ صَحَقَاتٍ وَصِحَافٍ ، وَجَفَنَاتٍ وَجِفَانٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمِيعِ فَيَقُولُ : ثلَاثُ حَرَبَاتٍ ، وَثلَاثُ تَمَرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ . وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ . قَالَ ذُو الرَّمَةِ^(١٨٦) :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوَادْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِي خَفْوَقَا وَرَفَضَاتِ الْهُوَى فِي الْمَاقِيلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَمِيعِ شَيْءٌ مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤْتَأً مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَّينَ يُسْعَنُ مِنْ الْجَمِيعِ بِالْتَاءِ أَنْ تَقُولَ : مَضَتْ ثلَاثَةَ شِيَارَاتٍ وَثلَاثَةَ أَهْوَنَاتٍ مَعَ قِلَّاتِهِ ، كَوْلُ النَّاسِ : حَمَّامٌ وَحَمَّامَاتٌ ، وَمَصَلَّى وَمَصَلَّيَاتٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرًا مَنْزِلَاتِ

بَيْنَ الْحَمَّيرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشَّهُورُ^(١٨٨) : فَالْمُحَرَّمٌ سَمَّيَ الْمُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ^(١٨٩) حُرُمٌ فِي الْقِتَالِ .

وَصَفَرٌ : كَانُوا يَخْرُجُونَ [فِيهِ]^(١٩٠) إِلَى بَلَادٍ يَنْقَالُ لَهَا : الصَّفَرِيَّةُ ، يَمْتَارُونَ مِنْهَا .

(١٨٤) في الأصل : فَاه .

(١٨٥) يقتضيها السياق .

(١٨٦) ديوانه ١٣٣٧ . وفي الأصل : رقصات . ورقصات جمع رقصة ، وهو الكسر والخطم .

(١٨٧) ديوانه ٧١ .

(١٨٨) ينظر : الأيام والليالي والشهور ٩ ، الراهن ٢/٣٦٧ - ٣٦٨ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٧٦ .

(١٨٩) في الأصل : بَاه .

(١٩٠) من الأيام والليالي والشهور ٩ .

وريث "الأَوَّلُ" والآخر لارتباطِ القومِ والمقامِ .
والرَّباعي : العِيرَاتُ والعِيرَاتُ معها القومُ يتارونَ عليها التمرُّ ، وذلك في أَوَّلِ
الربيعِ .

وجنادي الأولى وجنادي الآخرة : لجمودِ الماءِ فيما . وكانا يُسَمَّيانِ : شِيبانَ
ومِلنحانَ .

ورَجَبٌ لضرْبِ من الفَزَعِ . (١٠) يقالُ : رَجِبُ الرَّجُلِ يرجِبُ : إذا فَزَعَ .
ورَجِبُ الرَّجُلِ رَجَا : هِبْتَهُ .

ويقالُ : عِذْقٌ مُرَجَّبٌ [أي مَعْمُودٌ] . وقالَ الراجزُ (١١) :

إذا العجوزُ استَنْخَبَتْ فانْجَبَهَا

ولَا تَهَيَّبَهَا ولا تَرْجَبَهَا

ورَجَبٌ أَيْضًا هو الأَصْمَمُ وَيُسَمَّى مُثَبِّلُ الْأَسِنَةِ ، لَأَنَّهُ كَانَ تُنْزَعُ
فِيهِ الْأَسِنَةُ لِلآمْنِ وَالكَفَّ عن القتالِ .

وقالَ قومٌ : إِشْمَا سَمَّيَ الأَصْمَمَ لِأَنَّ السَّلاحَ يُغْنِدُ فِيهِ فَلَا يُسْمَعُ وَقَعَ
الحَدِيدُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضِهِ .

وَأَمَّا شَعْبَانَ فَلِتِشَعْبِرِ الْقَبَائِلِ وَاعْتَزَالِ (١٢) بَعْضِهِمْ بَعْضًا .

وَرَمَضَانَ لِشِدَّةِ الرَّمْضِ فِيهِ وَالحرَّ يَكُونُ فَعْلَانَ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا شَوَّالٌ فَلِشَوَّالِ الْإِبْلِ [فيه (١٣)] بِأَذْنَابِهَا ، لَأَنَّهَا تَشَوَّلُ بِهَا عَنْهُ
اللَّقَاحِ . ويقالُ لها عند ذلك : الشَّوَّالُ ، إِذَا لَقِحْتَهُ ، فَهِي شَائِلٌ . وقالوا في الجميعِ:
شُوقٌ شُولانٌ .

وَذُو القَعْدَةِ لِقَعْدَهِمْ فِيهِ لَا يَرْحُونَ .

وَذُو الْحِجَّةِ لِحِجَّهِمْ فِيهِ . وَكَانُوا يَحْجُّونَ وَيَلْبِسُونَ فِي حِجَّتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١١) بلا عزو في الراهن ٣٦٧/٢ والسان (رجب) .

(١٢) من الأزمنة والأمكنة ٢٧٩/١ . وفي الأصل: والاعتزال .

(١٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والراهن ٣٦٨/٢ .

[تَلْبِيَاتُ الْعَرَبِ] [١٩٤]

تَلْبِيَةٌ مَنْ لَبِّى مِنْ مَضَرٍ :
 نَبْدَا بِتَلْبِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ اسْحَاقَ (١٩٥) قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ النَّبِيِّ (١٩٦) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 لَبَيِّنْكَ اللَّهُمَّ لَبَيِّنْكَ . لَبَيِّنْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ [لَبَيِّنْكَ] .
 آنَّ الْحَمْدَ [وَالنِّعْمَةَ] لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ .

هَذِهِ تَلْبِيَةُ التَّوْحِيدِ . لَبَيِّنْكَ : مِنْ أَلْبَابِ الْمَكَانِ ، وَسَعَدَيْكَ : مِنْ السَّعْدِ (١٩٧) .
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حَجَّهُمْ مُخْتَلِفَةً .

[تَلْبِيَةُ قَرَيْشٍ] [١٩٨]

لَبَيِّنْكَ اللَّهُمَّ لَبَيِّنْكَ . لَبَيِّنْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .
 إِلَّا شَرِيكٌ هُوَ لَكَ . تَمْلِكْتُهُ وَمَا مَلَكَ .
 أَبُو بَنَاتٍ فِي فَدَائِكَ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ قَيْنَسِ (١٩٩) :

لَبَيِّنْكَ اللَّهُمَّ لَبَيِّنْكَ . أَنْتَ الرَّحْمَنُ . أَنْتَ الْمُكَبَّزُ . قِيسُ عِيلَانُ . رِجَالُهَا وَالرُّكَبَادُ .
 بَشَيْخُهَا وَالوَلَدَانُ . مَذْلُولَةٌ لِلَّدَّيَّانُ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ ثَقِيفٍ :

لَبَيِّنْكَ اللَّهُمَّ لَبَيِّنْكَ . هَذِهِ ثَقِيفٌ قَدْ أَتَوْكَ وَخَلَقْتُهُمْ أَوْثَانَهُمْ وَعَظَمْتُهُمْ . قَدْ
 عَظَمْتُهُمْ مَالًا وَقَدْ رَجُوكَ . عَزَّاهُمْ وَاللاتُّ فِي يَدِكَ . دَانَتْ لَكَ الْأَصْنَامُ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ . قَدْ
 أَذْعَنَتْ بَسْلَمَهَا إِلَيْكَ . فَاغْفِرْ لَهَا فَطَلَما غَفَرْتَ .

(١٩٤) زِيادةٌ لِيُسْتَ في الأصلِ . وَيُنَظَّرُ : نَصوصُ التَّلْبِيَاتِ قَبْلِ الْإِسْلَامِ .

(١٩٥) مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ صَاحِبُ السِّيرَةِ الْبَوِيَّةِ، ت ١٥١ هـ . (تَذَكْرَةُ الْحَفَاظِ ١٧٢ ، تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٨/٩) .

(١٩٦) يُنَظَّرُ صَحِيحُ مُسْلِمٍ ٨٤١ ، سُنْنَةِ ابْنِ مَاجَةَ ٩٧٤ . وَالزيادةُ مِنْهُمَا .

(١٩٧) يُنَظَّرُ : الْفَاضِلُ ٤ ، الزَّاهِرُ ١٩٦/١ ، ٢٠٠ ، الْإِتَّبَاعُ ٥٤ .

(١٩٨) الْأَصْنَامُ ٧ ، الْمُحْرَرُ ٣١١ ، رِسَالَةُ الْفَغْرَانِ ٥٣٥ .

(١٩٩) تَارِيخُ الْيَعْقُوبِيِّ ١/٢٥٥ .

تكلبيّة كناة (٢٠٠) :

لبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ۝ يَوْمُ التَّعْرِيفِ يَوْمُ الدُّعَاءِ وَالوَقْفِ ۝ وَذِي (١١) صَبَاحِ
الدَّمَاءِ مِنْ تَجْهِيمٍ وَالنَّزِيفِ ۝

وَكَانَتْ تَلْبِيةً تَسِيمٍ (٢٠١) :

ما زالَ مَنْ عَشَّاجٌ يَأْتُونَكَ
بِرَبِّكَ النَّاسُ وَيَفْجِرُونَكَ
تَالَّهُ لَوْلَا أَنَّ بَكْرًا دُونَكَ
بَنُو عَقَارٍ وَهُمْ يَلُونَكَ
وَيُحَكِّى عَنْ تَسِيمٍ فِي تَلْبِيَّتِهَا (٢٠٢) :
لَبَيْكَ مَا نَهَارْنَا نَجْزِرْهُ
حَجَّا إِلَيْكَ مُسْتَقِيمًا بِرَهْ
لَا تَقِي شَيْئًا وَلَا نَضَرْهُ

وَكَانَتْ تَلْبِيةً بَنِي أَسَدٍ (٢٠٣) :

لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ۝ رَبَّنَا أَقْبَلَتْ بَنُو أَسَدٍ ۝
أَهْلُ الوفاءِ وَالنَّوَالِ وَالجَلَادٌ ۝ فِينَا النَّدَى وَالذَّرَى وَالعَدَادٌ ۝
وَالسَّالُ وَالبَّنُونَ فِينَا وَالوَلَادُ ۝ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَالرَّبُّ الصَّمَدُ ۝
لَا تَغْبُدُ الْأَصْنَامَ حَتَّى تَجْهِيدَ لِرَبِّهَا وَتَعْتَبِدَ ۝
لَحْجَتْهُ لَهَا الدَّمَا وَحَجَّهُا حَتَّى تَسِرِدَ ۝

وَكَانَتْ تَلْبِيةً هَذِيلٍ (٢٠٤) :

لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ ۝ لَبَيْكَ عَنْ هَذِيلٍ ۝ [قَدْ] أَدْلَجَتْ بَلِيلٍ ۝ تَعْدُو بَهَا
رَكَابٌ إِبْلٌ وَخَيْلٌ ۝ خَلَقْتَ أَوْثَانَهَا فِي عَرْضِ الْجَبَّيْلٍ ۝ وَخَلَقْتُمُوا مَنْ ۝ يَحْفَظُ الْأَصْنَامَ
وَالطَّفَيْلٍ ۝ فِي جَبَلٍ كَائِنٍ فِي عَارِضٍ مُخَيْلٍ ۝ تَهُوِي إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ جَمِيلٍ

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .

(٢٠١) المحبر ٣١٣ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ .

(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ .

(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ . والزيادة منه .

(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ . والزيادة منه .

ثم تلبية من لبى من ربيعة :

لبئيك اللهم لبئيك . لبئيك [عن ربيعة . سامعة مطيبة . رب ما يعبد في كنيسة وبيعة . رب كل واصل أو مظاهر قطيبة .

وكان تلبية بكر بن وائل ، من ربيعة :

لبئيك حقاً حقاً . تعشداً ورقاً . أتيتك للمياغة ولم نأت للرقة .
المياغة^(٢٠٧) : العطية . والرقة : التجارة .

وكان تلبية اليمن^(٢٠٨) :

عك إليك عانيه عبادك اليمانيه

كيمما نحجه ثانيه على قلاصه ناجيه

أتيتاك للنصاحه ولم نأت للرقابه

وكان تلبية جرهم ، وهم أول سكان البيت الحرام :

والله لولا أنت ما حججنا

لبئيك مرهوبا وقد خرجنا

ولا تصدقنا ولا ثججنا

مكثة والبيت ولا عججنا

ولا اتجعلنا في قرمي وصحنا

ولا تمطئتنا ولا رجعننا

يقطعن سهلاً تارة وحرنا

على قلاص مرهفات هججنا

أشرق كيمما نشي في الدهنا

أشرق كيمما نشي في الدهنا

نحر عند المتنعرين البعدنا

نحر بنو قحطان حيث كنا

وكان تلبية حمير^(٢٠٩) :

لبئيك اللهم لبئيك . عن الملوك الأقوال . ذوي النهى والأحلام . والواصلين

(١١) الأرحام . لا يقربون الأقام . تنزعها وأسلام . ذلوا رب كرام .

وتلبية الأزد :

يا رب لولا أنت ما سمعينا بين الصفا والمروتين فيتنا

(٢٠٦) المحرر ٣١٢ ، رسالة الغفران ٥٣٦ .

(٢٠٧) مكررة في الأصل . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٦/٢ .

(٢٠٨) الأصنام ٧ . وفي الأصل : عد إليك . وينظر : غريب الحديث للخطابي ٢٢٨/٢ .

(٢٠٩) ينظر : تاريخيعقوبي ١/٢٥٦ .

وَلَا تَصْدِقُنَا وَلَا صَلَّيْنَا وَلَا حَلَّنَا مَعَ قَرَنِشِ أَئْنَا^{٢١٠}
 الْبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ مَا حَيَّنَا وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَنَا
 نَحْنُ هَذَا الْبَيْتُ مَا بَقَيْنَا

وَكَانَتْ تَلِيهَا قُضَاعَةً :

لَبَيْكَ تَزْجِي كُلَّ حَرْسِ مَلْهُودٍ
 وَلَا حِبٌ شَلْ عَجَاجَاتِ الْعَسُودٍ
 نَوْمٌ يَيْتَ السَّتْجِيبُ الْمَبُودٍ
 إِنَّ إِلَاهَ الْحَمْدَ الْمَحْمُودٍ
 نَعْطِي إِلَهَ الْبَيْتِ مَنِ الْمَجْمُودٍ

وَكَانَتْ تَلِيهَا هَمْدَانٌ^(٢١٠) :

لَبَيْنِكَ مَعَ كُلِّ قَبِيلٍ لَبْشُوكٌ هَمْدَانٌ أَبْنَاءُ الْمَلْوَكِ تَدْعُوكٌ
 فَاسْمُعْ دُعَاهَا فِي جَمِيعِ الْأَمْلُوكِ كَيْمَا تَوَدِي حَجَّهَا وَيَعْطُوكٌ
 لَعْلَهَا تَأْتِيكَ حَقَّاً لَاقْوَكَ قَدْ تَرَكُوا الْأَوْثَانَ ثُمَّ اتَّابُوكٌ
 لَسْنَا كَقَوْمٍ جَهْلُوا وَعَادُوكٌ

وَكَانَتْ تَلِيهَا مَذْحِجٌ :

إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْحَالِ وَالْحَرَامَ
 وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالشَّهْرِ الْأَصْمَمَ
 عَلَى قَلَاصِ كَحِيَّاتِ التَّشَّمَ
 جِئْنَاكَ نَدْعُوكَ بِحَاءِ وَلَمَّمَ
 نَكَبِدِ الْعَصْمَرَ وَلَيْلَةً مَدْلُومَ
 نَقْطَعُ مِنْ بَيْنِ جَالِي وَسَلَمَ
 وَهُولُ رَعْدٍ وَبَرْوَقٍ كَالْفَسَرَمَ
 وَالْعِيشَ يَحْمِلُنَ حَلَالًا وَكَرَمَ

وَكَانَتْ تَلِيهَا عَكٌ^{٢١١} وَمَذْحِجٌ جَمِيعًا يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ وَرَجُلٌ مِنْ عَكٌ^{٢١٠}
 فِي قَوْلَانٌ^(٢١١) :

(٢١٠) رسالت الفرقان ٥٣٧ .
 (٢١١) من الأصنام ٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان ١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكْتَهُ الْفَاجِرَ مَكْتَهُ مَكْتَهُ
 وَلَا تَمْكَنَّي مَذْحِجاً وَعَكْتاً
 فِي سُرُكَ الْبَيْتِ الْعَرَامَ دَكَتاً
 جِئْنَا إِلَى رَبِّكَ لَا نَشْكَتاً
 يَقُولُ : تَمَكَّنْتُ الْعَظَمَ : أَخْدَتْ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخْزُونِ
 وَكَانَتْ تَلِيَةً كِنْدَةً :

لَبَيْكَ مَا أَرْسَى ثَبِيرٌ وَحْدَهُ
 وَمَا أَقَامَ الْبَحْرُ فَوْقَ جَدَهُ
 وَمَا سَقَى صَوْبَ الْغَامِرِ رَبَّدَهُ
 إِذْ الَّتِي تَدْعُوكَ حَقَّاً كِنْدَهُ
 فِي رَجَبٍ وَقَدْ شَهَدْنَا جَهْدَهُ
 اللَّهُ نُوْجُو نَفْعَهُ وَرِفْدَهُ

وَكَانَتْ تَلِيَةً بَعْثِيلَةً (٢١٢) :

لَبَيْكَ اللَّهُمَّ لَبَيْكَ [لَبَيْكَ] عَنْ بَعْرِيلِهِ . ذِي بَارِقٍ مُخِيلِهِ بَنِيَةُ الْفَضِيلِهِ .
 فَنِعْمَتْ الْقَبِيلِهِ . حَتَّى تَرَى طَائِفَةً بَكْعَبَةَ جَلِيلِهِ .
 وَكَانَتْ تَلِيَةً خُزَاعَةً :

نَحْنُ وَرَثْنَا الْبَيْتَ بَعْدَ عَادَ
 وَنَحْنُ مِنْ بَعْدِهِمْ أُوتَادَ
 فَاغْفِرْ . فَأَنْتَ غَافِرٌ وَهَادٌ

وَكَانَتْ تَلِيَةً النَّعْجَرَ :

لَبَيْكَ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 وَخَالِقُ الْخَلَقِ وَمَتْجَزِي الْمَاءِ
 (١٢) مَعَصَبُ " بِالْمَجْدِ وَالسَّيْنَاءِ "
 لَعَائِشُ فَضَائِلُ التَّعْمَاءِ
 فِي الْعَالَمَيْنِ وَجَمِيعِ بَنْدِيَةِ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ

(٢١٢) رسالت الفرقان ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ٢٥٦ / ١

وكانت تلبية الأشعررين (٢١٣) :

اللهم هذا واحد إن تمامًا
أتمه الله وقد أتمًا
إن [تغفر اللهم] تغفر جمًا
وأي عباد لك لا ألمًا

وكانت تلبية الأنصار (٢١٤) :

لبيك حجاً حتكاً تعبدًا ورثكًا
جناك للنصح لم نأت للرقة

هذا جميع ما سمعنا من التلابي .

★ ★

ثم القول في جميع الشعور التي بدأنا باذكراها قبل التلبية : فمنها المحرّم : فإذا جمّعته قلت : المحرّمات ، بالباء فإن قلت : الشعور المحرّمة ، بالهاء ، فجائز إذا جلت المحرّم صفة ، من حرّم فيه القتال ، مثل المكرّم [و] (٢١٥) الممجّد .

فإن صيرته أسمًا للشهر قلت : المحرّمات ، ولم تقل المحرّمة ، فإذاً ما يكون ذلك في الصفة ، مثل بعير مقبلاً ، وإبل مقبلة ، وحمار مشرع ، وحمر مشرعة .

إن قلت : الأشهر المحرّم والمحارم على أن تuousى إياه من التشكيل الذي في المحرّم إذا أردت الاسم كما يجتمع محمد فيقال : محاميد ومحاميد . وليس بالسهل أن تقول (٢١٦) : محارم ، فتكسر الاسم ، وأنت ت يريد الفعل .

كما أنت لو قلت في مكرّم وممجّد : مكارم وماجيد ، لم يكن سهل .

(٢١٣) البيتان الأخيران في اللسان (جم) . والزيادة منه .

(٢١٤) المحرر ٣١٢ . وفي فريب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت التلبية إلى نزار ومضر .

(٢١٥) يقتضيها السياق .

(٢١٦) في الأصل : يقول .

وأمثالاً صَفَرَ إِذَا جَمَعْتَهُ قَلْتَ ثَلَاثَةَ أَصْفَارَ، كَمَا قَلْتَ فِي أَحَدٍ ثَلَاثَةَ أَحَادِيرَ، لَأَنَّهُ (فَعَلَ) مِثْلَهُ ۝ قَالَ النَّابِغَةُ^(٢١٧) :

لَقَدْ تَهَيَّتْ بَنِي ذِبْيَانَ عَنْ أَقْرَبِهِ وَعَنْ تَرَبَّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ وَأَمَّا رِبْعُ الْأَوَّلِ وَرِبْعُ الْآخِرِ، فَكَمَا^(٢١٨) قَلْنَا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ : أَخْسَسَةَ لَأَنَّهُ فَعِيلٌ، مِثْلُ ثَلَاثَةِ أَرْبِيعَةٍ، وَأَرْبَعَةِ أَرْبِيعَةٍ، وَهَذِهِ الْأَرْبِيعَةُ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ ۝

وَأَمَّا جَمَادَى الْأَوَّلِيِّ وَجَمَادَى الْآخِرَةِ^(٢١٩) إِذَا جَمَعْتَهُ قَلْتَ جَمَادَيَاتٍ، فَجَمِعْتَ بِالثَّانِيِّ، لَأَنَّهُ فِي الْفَتَّانِيَّةِ، مِثْلُ حَبَارَى وَشَمَانَى ۝ فَإِذَا قَلْتَ : الْأُولَى وَالْآخِرَةُ فَعَلَى تَأْنِيَّتِ جَمَادَى ۝

إِذَا جَمِعْتَ جَمَادَى الْأَوَّلِيِّ قَلْتَ : الْجَمَادِيَاتِ الْأَوَّلِيِّ وَالْآخِرَةِ، لَأَنَّهُ الْأَوَّلِيِّ جَمِيعُ الْأَوَّلِيِّ^(١٢) مِثْلُ الصَّفَرَى وَالصَّفَرَى، وَالكَثْرَى وَالكَثْرَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهَا لِأَحَدِ الْكَبِيرِ»^(٢٢٠) جَمِيعُ الْكَبِيرِ ۝

وَأَمَّا رَجَبٌ فَيُكَوِّنُ جَمِيعَهُ ثَلَاثَةَ أَرْجَابٍ، مِثْلُ أَحَدٍ وَأَحَادِيرَ، لَأَنَّهُ فَعَلَ^(٢٢١) مِثْلَهُ ۝

وَأَمَّا شَعْبَانُ فَثَلَاثَةُ شَعْبَانَاتٍ^(٢٢٢) وَكُلُّهُ رَمَضَانٌ : ثَلَاثَةُ رَمَضَانَاتٍ^(٢٢٣) لَأَنَّهَا فَعَلَانٌ، وَقَلَّتْ مَا يُكَسِّرُ، كَمَا لَا يُكَسِّرُ السَّعْدَانُ^(٢٢٤) وَالضَّئْرَانُ^(٢٢٥) وَعُشَانُ وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ ۝

قَالَ : وَقَدْ حَكَىَ لَنَا رَمَضَانُ وَأَرْمِضَةُ ۝

وَحَكَىَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ^(٢٢٦) : رَمَاضِينَ وَشَعَابِينَ ۝ يُكَسِّرُ الْأَسْمَاءُ

(٢١٧) دِيَوَانَهُ ۸۰.

(٢١٨) فِي الْاَصْلِ : فَلَمَا .

(٢١٩) مِنَ الْاِيَامِ وَاللَّيَالِي وَالشَّهُورِ ۱۱ . وَفِي الْاَصْلِ : الْاُخْرَى .

(٢٢٠) الْمَدْئُرُ ۲۵ .

(٢٢١) الْاِيَامِ وَاللَّيَالِي وَالشَّهُورِ ۱۲ ، الزَّاهِرُ ۲/۳۶۷ ، الْاَزْمَنَةُ وَالْاَمْكَنَةُ ۱/۲۷۷ .

(٢٢٢) وَشَعَابِينَ . (الْاِيَامِ وَاللَّيَالِي وَالشَّهُورِ ۱۳)

(٢٢٣) وَرَمَاضِينَ وَأَرْمِضَةُ وَأَرْمَاضُ . (الْاِيَامِ وَاللَّيَالِي وَالشَّهُورِ ۱۳) .

(٢٢٤) الْبَاتُ ۱۴ ، مَعْجَمُ اسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ۷۲ .

(٢٢٥) الْبَاتُ ۱۸ ، مَعْجَمُ اسْمَاءِ النَّبَاتَاتِ ۹۲ .

والتكسير في جميع الاسماء أن تذهب لفظة الواحد من ذلك الجمجم ، وذلك مثل رجله ورجاله ، وكلب ، وكلايب ، وغلام وغيلمان ، وغرابه وغيره ، فقد غير لفظ الواحد وأذهبته ، لأن (رجال) منكسر الراء منتصب الجيم ، ورجل منتصب الراء مضموم الجيم . وكذلك كلام مكسور الكاف منتصب اللام ، والواحد في كلبه منتصب الكاف ساكن اللام . وكذلك سائر الكلام .

وأما الجمجم على حدة الشتية فهو أن لا تغير لفظ الواحد عما كان عليه كما تفعل ذلك بالشتية ، وذلك قوله : مثلهم ومثلهم ، وعاليم وعاليم ، قلم يغير لفظ الواحد .

وكذلك إذا قلت : علماء ومساليم ، فقد كسرت لفظة الواحد ، وأذهبته لفظه ، فهذا التكثير .

وكان يتوشن يكتسره شعابين ورمضان ، وقد جاء مثلك من التكثير ، قال : سرحان وسراحين ، ودكان ودكاين ، وسلطان وسلطانين .

وتحكي لنا ظرaban وظرابين ، وهي قليلة ، وللثيرة ظرابي ، وقد ذكرناها . وأما شـوـال فإن شـيـنتـ قـلـتـ مـفـسـتـ ثـلـاثـةـ شـوـالـاتـ ، وإن شـيـئتـ كـسـرـتـ للـجـمـعـ فـقـلـتـ ثـلـاثـةـ شـوـاوـيلـ .

وقد حـكـيـتـ عن بـعـضـ الـعـربـ شـوـاوـيلـ وـشـوـاوـيلـ (٢٢٧) .

وأـمـاـ ذـوـ الـقـعـدـةـ وـذـوـ الـحـجـةـ فـالـجـمـعـ فـيـهـمـاـ ذـوـاتـ الـقـعـدـةـ وـذـوـاتـ الـحـجـةـ . وإن شـيـنتـ قـلـتـ مـفـسـتـ ذاتـ القـعـدـةـ وـذـاتـ الـحـجـةـ .

والجمع يتصيره (١٣) واحداً مؤنثاً له صفة في الأصل ، كقول الله عز وجَلَ : « حدائق ذات بهجة » (٢٢٨) ، ولم يقل : ذات ، قال الشاعر (٢٢٩) :

دـسـتـ رـسـولـهـ بـأـنـ الـحـيـ إـنـ قـدـرـواـ عـلـيـكـ يـشـفـواـ صـدـرـواـ ذاتـ تـوـغـيرـ وـلـمـ يـقـلـ ذـوـاتـ ، فـجـاءـ بـهـ عـلـىـ صـدـورـ وـغـيرـةـ . وـذـوـاتـ إـذـ قـالـهـاـ تـكـونـ عـلـىـ صـدـورـ وـغـيرـاتـ ، وـلـذـكـ حـسـنـ .

(٢٢٦) من قراء أهل البصرة ونحوتها ، توفي سنة ٤٩١هـ . (مراتب النحوين ٢١ ، اخبار النحوين ٢٥) .

(٢٢٧) الأيام والليالي والشهور ١٤ ، يوم وليلة ٢٧٩ .

(٢٢٨) التمل ٦ .

(٢٢٩) الفرزدق ، ديوانه ٢٦٢ وفيه : دست إلى بان القوم ... يشفوا عليك .

المُؤْتَمِرُ : الْحَرَمُ ، وَصَفَرُ : نَاجِرٌ ، وَرِبِيعُ الْأَوَّلِ : خَوَانٌ وَخَوَانٌ
وَخَوَانٌ ، وَرِبِيعُ الْآخِرِ : وَبْصَانٌ ، وَحَكَيَّلَنَا : بَصَانٌ أَيْضًا ، وَجَمَادَى الْأُولَى :
الْحَنَينُ ، وَحَكَيَّتُ الْحَنَينُ ، وَجَمَادَى الْآخِرَةِ : رَبَّى وَالرَّبَّةُ ، وَرَجَبُ : الْأَصْمَمُ
وَشَعْبَانُ : عَاذِلٌ ، وَرَمَضَانُ : تَاتِيقٌ ، وَشَوَّالٌ : وَاعِلٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ : وَرَنَةُ ،
وَذُو الْحِجَّةِ : بَرَكٌ .

ثُمَّ جَمِيعُ كُلِّ هَذِهِ الشَّهُورِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا جَمَعْنَا الْأُولَى : الْمُؤْتَمِرُ : الْمُؤْتَمِرَاتُ .
وَإِنْ كَسَرْتَهُ لِلجمعِ ، وَكَانَ مَهْمُوزًا ، قَلْتَ : مَفَسَّتُ الْمَامِرُ الْثَلَاثَةُ ، وَالْمَامِرُ ،
كَمَا قَلَّنَا فِي الْمَرْءِ .

وَنَاجِرٌ إِذَا جَمَعْتَهُ قَلْتَ : النَّاجِرُ ، مُثْلُ حَائِطٍ وَحَوَائِطٍ .
وَأَمَّا خَوَانٌ فَخَوَانَاتٌ ، بِالْتَاءِ ، إِذَا صَيَّرْتَهُ فَعَنْلَانٌ ، كَشْعَبَانٌ وَرَمَضَانٌ . وَإِنْ .
صَيَّرْتَهُ فَعَالًا مِنْ قَوْلِمِ خَوَانٌ ، وَخَوَانٌ فَعَالٌ ، مِنْ الْخَوْنِ ، يَصِيرُ خَوَانٌ (فَعَالٌ)
كَشَوَّالٌ ، وَهُوَ الْوَاجْهَ . فَيُجُوزُ عَلَى هَذَا : ثَلَاثَةُ خَوَافِينَ ، كَشَوَّالٌ وَشَوَّاويلٌ .
[و] وَبَصَانٌ إِذَا جَمَعْتَهُ قَلْتَ : ثَلَاثَةُ وَبَصَانَاتٍ .

وَمَنْ قَالَ : بَصَانٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَبَصَانٍ، لَأَنَّ الْوَاوَ لَا تَجِيءُ زَائِدَةً فِي الْكَلْمَةِ ، فَيَكُونُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَاءً عَلَى حِدَّةٍ .

وَأَمَّا خَوَانٌ وَبَصَانٌ فَهُمَا فَعَالٌ ، فَيَكُونُ (٢٣١) جَمِيعَهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ : أَخْنُونَةُ
وَأَبْصِنَةُ ، مُثْلُ غَرَابٍ وَأَغْرِبَةٍ لِلجمعِ الْأَقْلَى ، وَخِينَانٌ وَبِصَانٌ لِلجمعِ الْأَكْثَرُ ،
مُثْلُ غِلْمَانٌ وَغِرْبَانٌ .

وَأَمَّا الْحَنَينُ فَثَلَاثَةُ أَحِنَّةٍ ، مُثْلُ سَرِيرٍ وَأَسِرَّةٍ ، وَحَنِينٌ وَأَحِنَّةٌ .
وَإِنْ قَلْتَ : الْحَنَنُ لِلجمعِ الْكَثِيرِ فَجَائزٌ فِي الْقِيَاسِ ، مُثْلُ سَرِيرٍ وَشَرَرٍ ،
وَجَدِيدٍ وَجَدْدٍ ، وَقَضِيبٍ وَقَضْبٍ .

(٢٣٠) ينظر في أسماء الشهور وجمعها : الأيام والليالي والشهور ١٧ - ١٩ ، الظاهر ٢/٣٦٩ .
الأزمنة والأمكنة ٣٠٥/١ - ٣٠٦ ، نهاية الارب ١/١٥٧ ، صبح الاعشى ٣٧٨/٢ - ٣٧٩ .
(٢٣١) في الاصل : فتكون .

وقد (١٣) ذكرنا في جسر فَعِيلٍ للكثير من غير المضاعف : فعنلان ، كحْرَان
وَقْضيَان وَكَثْبَان .

وأَمَّا جُمْعُ رَبَّى وَالرَّبَّةَ فَأَمَّا رَبَّى فَرِيَاتٌ ، لَأَنَّ فِيهِ الْفَتَّ التَّائِثُ . قَالَ أَبُو
النَّجْمِ (٢٢) :

في لَخْسِمٍ وَلَخْشِرٍ وَلَهْبَارِيَاتٍ

وَأَمَّا الرَّبَّةَ فَالرَّبَّاتُ ، لَأَنَّ فِيهَا هَاءُ التَّائِثُ . وَإِنَّ شَتَّتَ قَلْتَ : الرَّبَّبُ ، مُثْلُ
قَبَّةٍ وَقَبَبٍ ، وَدَرَّةٍ وَدَرَّاتٍ .

وَأَمَّا جُمْعُ الْأَصَمٌ ، إِذَا صَيَّرْتَهُ وَصَفَا ، قَلْتَ : الْأَصَمُ ، كَمَا تَقُولُ : الْحَمْرُ
وَالْشَّفَرُ .

وَإِنَّ جَعْلَتَهُ اسْمًا قَلْتَ : مَضَتِ الْأَصَامُ ثَلَاثَةً ، كَمَا تَقُولُ : الْأَبَاطِيحُ وَالْأَحَامِرُ
وَالْأَشَاعِثُ فِي جَسْمٍ [الأَبْطَحُ وَ(*) الْأَحْمَرُ وَالْأَشْعَثُ] ، إِذَا كَانَا اسْمِينَ .

وَأَمَّا عَادِلٌ وَفَاتِقٌ فَعُوَادِلٌ وَنُوَاتِقٌ ، كَمَا ذُكِرَنا فِي نَاجِرٍ .

وَأَمَّا وَعِيلٌ قَيلَ : ثَلَاثَةُ أَوْعَالٍ ، مُثْلُ قَخْذِنِي وَأَفْخَاذِي ، وَكَبِيدٌ وَأَكَادِيٌّ .

وَأَمَّا وَرَنَةٌ فَثَلَاثَةُ وَرَنَاتٍ ، فِيمَنْ قَالَ : تَمَرَّاتٌ وَضَرَّاتٌ ، وَهِيَ الْجَيَّدَةُ ،

وَقَدْ تَسْكَنَ أَيْضًا . قَالَ ذُو الرَّشْمَةِ (٢٣) :

أَبَتٌ ذِكْرٌ عَوَادِنٌ أَحْشَاءٌ قَلْبِيٌّ خَفْوَقًا وَرَفَضَاتٌ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَأَمَّا بُرَكَ ثَلَاثَةُ بِرٌّ كَانٌ إِذَا جَمَعَتْهُ فِي الْقِيَاسِ ، كَمَا قَالُوا : جَرَدٌ وَجِرْذَانٌ (٢٤)،

وَصَرَدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَخَزَّزٌ وَخِرْزانٌ .

ثُمَّ أَسْمَاءُ السَّنِينَ بَعْدَ الشَّهُورِ (٢٥) :

فَالْعَامُ ، وَالْقَابِلُ لِلثَّانِي لَأَنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ . وَقَبَاقِبُ : الْعَامُ الْثَالِثُ .

(٢٣٢) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيها السياق .

(٢٣٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٢٣٤) وجِرْذَان بضم الميم أيضاً (اللسان : جرذ)

(٢٣٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمنة والأمكنة ٢٤٨/١ وفيه قول قطرب ،
المخصص ٤٣/٩ .

وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف مقتبباً في العام الرابع، لا يعرف إلا هذه الثلاثة، العام والقابل وقبابقٌ .

فإذا جمعت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

وإذا جمعت القابل قلت : القوابيل .

وإذا جمعت قبابق قلت : القبابق ، بفتح أَوْلِه للجمع ، كما تقول : عذافير وعذافير في الجمع . وإن قلت : عذافير وقبابق ، فعوضت أيضاً بالياء لذهب ألف عذافير في الجمع لما كانت ثلاثة . وعلى هذا التعويض تقول : مَضَتِ القبابق الثلاثة .

(وهذا ما يذكر من ليل الأزمنة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل^(٢٣٦) : خَرَجَ بَعْدَ عَشْوَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أي عشاء ، وأَتَانَا (١٤) بَعْدَ عَشْوَةٍ ، أي عشيّاً . والعشاء : اختلاط الليل إلى أن يغيب الشفق .

وقالوا : فَحَمَّةُ الْعِشَاءِ : آخِرُهُ .

وقالوا : المَلَثُ : بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَسْمَةِ . وبعْضُهُم يقول : المَلَش ، بالسين^(٢٣٧) .

وقالوا : مَلَثُ الظلام حيث تقول^(٢٣٨) : هذا الذئب أو أخوك ؟ والوَهْنُ بعد ذلك .

والرسوبية^(٢٣٩) ، لا تهنّز : الطائفَةُ من الليل . والرُّؤْبَةُ ، بالهمز ، بين^(٢٤٠)

القوم : الصَّلْحُ بَيْنَهُمْ ، مِنْ قَوْلِكَ : رَأَبْتُ الشَّعْبَ .

وَالسِّعْوَاءُ بَعْدَ الْوَهْنِ . وفي عجز بيت^(٢٤١) :

وَقَدْ مَالَ سِعْوَاءً مِنَ اللَّيْلِ أَغْنَوَجْ

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والأمكنة ٢٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الابدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (ملث) : واتته ملث الظلام وملس الظلام عند ملته ، أي حين اختلط الظلام ، ولم يستند السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : الرية . والصواب ما اثبتناه ينظر : اللسان والتاج (روب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٢٢٥/١ .

ويقال^(٢٤٢) : الصرىمُ أَوْلَ الليلِ ، وقالوا أيضًا : آخرَهُ فجعلوه ضِدًا ، مِثْلُ :
أَمر جَلَلَ أَي هَيَّنَ ، وأَمْر جَلَلَ : شديد^(٢٤٣) وقال ابن الرِّقَاع^(٢٤٤) :
فلمَّا انجلَى الصرىمُ وَأَبْصَرَتْ هجاناً يُسَامِي الليلَ أَبْنَيَضَ مَعْلَمًا
وقالَ ابن حُمَيْر^(٢٤٥) :
علامَ تقولُ عاذْتَيْ تلَوْمَ تُؤَرِّقْتَنِي إِذَا اجْحَابَ الصرىمُ
وقد مضى بِضُعْ من الليلِ . والعشواءَ بَعْدَ سَاعَةً من الليلِ . ومضتْ^(٢٤٦)
جَهَنَّمَةً^(٢٤٧) من الليلِ وجَهَنَّمَةً^(٢٤٨) : وَجَوْشَ : سَاعَةً . وقال الأسود^(٢٤٩) :
وَقَهْنَوَةً صَهَاءً باكِرَتْهَا بِجَهَنَّمَةِ الْدِيكِ لَمْ يَنْتَعِبْ
وَقَالُوا : مَضَى هِيَتَاءً من الليلِ . وَقَالُوا : قِطْعَ من الليلِ . وَقَالُوا : بِقِطْعِهِ من
اللَّيلِ : بسوادِهِ من الليلِ ، أَي بَغَاسِهِ . وَقَالُوا الْقِطْعُ من الليلِ : الطَّرْفُ . وَقَالَ
الشاعر^(٢٥٠) :
سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِهِ من الليلِ طَلَائِي بِخِمَانِهِ يَتِي فَهِيَ لَا شَكَ نَاثِيزُ
ويقال : مضى جَرْش^(٢٥١) من الليلِ ، أَي سَاعَةً . وقال الراعي^(٢٥٢) :
حتَّى إِذَا مَا بَرَكَتْ بِجَرْشِهِ
أَخَذَتْ عَشَّيْ وَتَقَعَتْ نَقْسِي

^{٤٤٢}) الاضداد لقترب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاع وابن حمير . وينظر : الاضداد لابن الانباري ، ٨٤ ، الاضداد لابي الطيب ٤٦٦ .

٨٤٣) الاضداد الاصناعي ٩ ، الاضداد الابي حاتم .

(٤٤) الاٰضداد لابي الطيب ٤٥٦ .

(٤٥) من أضداد قطرب والاغاني ٢١٩/١١ . وفي الاصل ابن احمر وليس في شعره . وابن حميم هو عبدالله اخو توبه .

(٢٤٦) من الايام والليالي والشهر ٨ والخاص ٩٧ . وفي الاصل : مضى .
(٢٤٧) ديهانه ٢٢ .

• ۲۲ دیوانه (۲۴۷)

(٤٨) بلا عزو في المخصص ٤/٢٧ وفيه : حتى ... لخمان .

(٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : سـ مـاـ . أـيـ جـرـسـ . وـيـنـظـرـ : الـخـصـنـ ٤٧/٩

(٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢٥) الإكفاء من عيوب الشعر، ويكون في الحروف المترادفة في المخرج . (ينظر : القوافي للأخفش ٤٨ ، قم أعاد الشعر ٦٨ ، ما يحزن للشاعر ، الض ورة ٥٥ ، القوافي للتنوخ ، ١٢٠ ، العون

الفانوس (٢٤٦)

ويقال : "مَفْسِي عِنْكَ" من الليل ، أي قِطْعَةٌ . ويقال : أَعْطَيْتُهُ عِنْكًا من مالِ ، أي قِطْعَةٌ .

وقالوا : العَجْنُسُ الْوَهْنُ من الليل ، وهو المزيع .

والجَوْزُ من الليل : وَسَطْهُ .

وقالوا في واحدٍ (١٤ب) الآباء من قول الله عزَّ وجَّه : « آناءَ الليل » (٢٥٢) : مَفْسِي إِنْسِي ، منقوص ، وإنسي ، مقصور (٢٥٣) ، وإنـتو وـإـنـيءـ (٢٥٤) . وقال المـهـذـلـي (٢٥٥) :

حُلْوُ وَمَرْ كَعْطَفِ الْقِدْحِ مِرْئَتُهُ فِي كُلِّ إِنْيِرْ قَضَاهُ الليل يَسْتَعِلُ

وَآمَّا الْفَحْمَةُ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ إِفَاقَةِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ احْتَفَلُ الْمَبْنَى .

وقالوا : الغَبَشُ بَعْدَ الْفَحْمَةِ . وقالوا : غَبَشُ الليل وَغَبَشُ ، وَغَطَشُ وَغَطَشُ . وَغَبَشُ وَغَبَشُ . ثُمَّ الغَلَشُ ثُمَّ الْعَسْعَشُ .

فَامَّا الْعَسْعَشُ فَهِيَ مَعْنَاهُ الْعَسْعَشَةُ ، وَهَا تَنَفَّشُ الصَّبَرُ . وَالتَّفَسُّ : انْفِضَاءُ الشيءِ وَانْصَادُهُ (٢٥٦) .

وقالوا : عَسْعَشُ الليل عَسْعَشَةُ . وقال الله تبارك وتعالى : « والليل إذا عَسْعَشَ » (٢٥٧) أي أَظْلَمَ .

وقال بَعْضُهُمْ : عَسْعَشُ : وَلَئِنْ ، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ (٢٥٨) . وهو قول ابن عباس ، قال : عَسْعَشُ أي أَدْبَرٌ (٢٥٩) . قال عِلْقَةُ بن قرط التبيي (٢٦٠) :

(٢٥٢) الزمر ٩ .

(٢٥٣) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ ، المدود والمقصور ٤٧ .

(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .

(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان المهذلين ٣٥/٢ ، شرح أشعار المهذلين ١٢٨٣ .

(٢٥٦) في المخصص ٥٠/٩ : وتنفس الصبح : انصداعه وانفجاره .

(٢٥٧) التكوير ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي ٢٢٨/١٩ .

(٢٥٨) الأضداد للأصممي ٧ ، الأضداد لأبي الطيب . ٤٩ .

(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ .

(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرف الاسم فيه إلى علقة . البيتان لعلقة في الأضداد لأبي الطيب ٤٩١ . وعلقة راجز اسلامي (الاشتقاق ١٨٦) . وحرف الى علقة ايضاً في الأضداد لابن الانباري ٣٣ .

حتى إذا الصبح لها تشقّصا
وانجذب عنها ليثها وعَسْعَصَا

فالمعنى هنا الظُّلْمَةُ . . . ومثله في (٢٦١) المعنى:

قوارباً من غيرِ دَجَنٍ شَكَّصَا
مَدَرِّعاتِ الليلِ لَمَّا عَسْعَصَا

"شَكَّصَ" : يُبَسْ "من شِدَّةِ العَطَشِ" (٢٦٢)

ثم الشَّمِيطُ (٢٦٣) من النَّكِيلِ ، وكأنَّه عندنا مُشَبَّهٌ بالشَّيب لبياضِ الفَجْرِ في سَوَادِ الليلِ ، كالشَّيْبِ في الشِّعْرِ الأَسْوَدِ .

وقالوا أيضاً : انْقَلَقَ الصَّبْحُ . . . وقالوا: عند فَلَقِ الصَّبْحِ ، وفَرَقِ الصَّبْحِ ،

بالرَّاءِ (٢٦٤) . وقالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » (٢٦٥) مِنْ ذَلِكَ .

والفَلَقُ أيضاً : الطَّرِيقُ لِفَلَقِ الْجَبَلَيْنِ بَيْنَهُما .

ونَمِيمٌ "تَقُولُ" : فَرَقَ الصَّبْحِ ، بالرَّاءِ . وقالَ أَبُو دُوَادٍ (٢٦٦) :

وَحِلَالٌ ذَعَرَتْ فِي فَلَقِ الصَّبْحِ سَحْرٌ بِأَرْضِهِ وَحَسُومٌ شَكُونِ

وَقَالَ حَسَانٌ بْنُ ثَابِتٍ (٢٦٧) :

أَشْهَى حَدِيثَ النَّكَدِ مَا نَرَى فِي فَلَقِ الْأَنْجَانِ صَبْحٌ وَصَوْتٌ الْمَسَامِيرِ الْفَرِيدِ

وَالصَّدِيقُ أَيْضًا الصَّبْحُ . . . وقالَ عَمْرُو بْنُ مُعْدِي كَرْبَلَةِ (٢٦٨) :

بِهِ السَّرْهَانُ مَقْتَرِشًا يَدِيهِ كَانَ بِيَاضِ لَبَّيْهِ الصَّدِيقُ

(١١٥) وَالْأَسْفَارُ أَنَّ تَرَى مَوَاقِعَ التَّبَلِ . . . يُقَالُ : أَكَيْتَهُ فِي سَفَرِ الصَّبْحِ

وَالْفَجْرِ .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الأضداد لابي الطيب ٤٨٩ . . . وبلا عزو في الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه : من غير رحل ننسا .

(٢٦٢) الصحاح (تسنن) .

(٢٦٣) اللسان (شمط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . . . ونقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٢٢٧/١ .

(٢٦٥) الفلق ١ :

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويقال : أَكَيْسَهُ سَحَرِيَّةٌ وَسَحَرًا .

والدَّيْسَقُ : النُّورُ والبِياضُ .

ويقال : اشْقَى الصَّبَيْحُ عن رَيْحَانِهِ، أَيْ عن تَبَاشِيرِهِ . والرَّيْحَانُ أَيْضًا الرَّزْقُ .
ويقال : سُبْحَانَهُ وَرَيْحَانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَاسْتَرْزَاقَ لَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ »^(٢٦٩) . وَقَالَ النَّمِيرُ بْنُ تَوَلِّبٍ^(٢٧٠) :

عَطَاءُ إِلَاهٍ وَرَيْحَانَهُ دَرَرَ . وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرَ .

وَقَالُوا : عَتَمَ اللَّيلُ يَعْتَمُ عَسْمًا ، وَأَعْتَمَ أَيْضًا . وَأَعْتَمَ الْقَوْمَ . وَيَقُولُ :
إِنَّكَ لِعَاتِمِ الْقِرَى وَمُعْتَمِمٌ ، أَيْ بَطَىءُ الْقِرَى . وَعَتَمَةُ الْإِبْلِ وَالصَّلَاةُ مِنْ ذَلِكَ ،
لَا تَسْهَا تَوَخَّرٌ قَلِيلًا حَتَّى تَظَلِّمَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَتَمَةُ الْإِبْلِ ، بِالإِسْكَانِ لِلتَّاءِ .^(٢٧١)

وَيَقُولُ : غَسَا اللَّيلُ يَغْثُثُو غُثُّوًا وَأَغْسَى . وَدَجَأَ يَدْجُو دَجُوًا وَأَدْجَى .
وَجَنَاحُ اللَّيلُ وَأَجْنَاحُ ، وَهُوَ جِنْحٌ^(٢٧٢) الْلَّيلُ . وَأَغْطَشَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَأَغْطَشَ لِيَلَّهَا »^(٢٧٣) أَيْ أَظْلَمَهُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢٧٤) :

أَرْمِيهِمْ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ

وَجَهَنَّدَ أَعْوَامَ نَسْقَنَ رِيشِي

وَالْغَطَشُ أَيْضًا ظُلْمَةً في العَيْنِ . وَالرَّجُلُ الْأَغْطَشُ : الَّذِي لَا يَبْنِرُ .

وَيَقُولُ : غَسَقَ اللَّيلُ يَغْسِقُ غَسْقَوًا وَغَسَقًا ، أَيْ أَظْلَمَ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ »^(٢٧٥) . وَقَالَ كَعْبَ بْنَ زَهْرَيٍ^(٢٧٦) :

ظَلَّتْ تَجْوِبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَّةٌ . حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الظَّلَامُ وَالْفَسَقُ

(٢٦٩) الرحمن ١٢ .

(٢٧٠) شعره : ٥٥ .

(٢٧١) الأزمنة والأمكنة ٣٢١/١ .

(٢٧٢) وجنجح الليل ، بضم الجيم أيضاً . (الصحاح : جنج) .

(٢٧٣) النازعات ٢٩ .

(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : بربن ريشي .

(٢٧٥) الفلق ٣ .

(٢٧٦) أخل به ديوانه . وعجزه لكتاب في الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .

ويُقال أيضًا : سجنا الليل وأسجني . وقال الله عز وجل : « والليل إذا سجنني » (٢٧٧) .

ويُقال : يوم أنسجني ، وليلة سجنواه : وهي اللائنة . وبعير أنسجني ، وناقة سجنواه ، أي أدرية (٢٧٨) .

ويُقال : تحندس الليل ، من الحندس . وقال الراجز (٢٧٩) :

وأدراكك من بهيماء حندسا

وقالوا أيضًا (٢٨٠) : ليلة مدلهمة ومضطاخمة وخدار يكة . وقال الطائي :

(١٥ ب)

تمش على العاذين جلا كائنه كسا من خداري سواد القوادم
وقالوا : القسرة : الظلمة مع الغبار . وقال الله تعالى : « تر هتفها قترة » (٢٨١) .

وقالوا : ابهار الليل : اسود ، ابنه رارا (٢٨٢) .

وقالوا : أستاك بعطاطي من الليل ، أي علينا ظلمة .

ويُقال : قد عاد ظل الليل ، أي سواده .

ويُقال : قد دلهم الليل : اسود .

ويُقال : إتى لفي ظلماء وحندليس (٢٨٣) يا هذا .

وقالوا : السمر : الظلمة أيضًا . وإنما يُقال لحدث الليل : السمر لهذا ، لائته في الليل (٢٨٤) .

(٢٧٧) الضحي ٢ .

(٢٧٨) ينظر : اللسان والتابع (سجا) .

(٢٧٩) بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨٠) الأزمنة والأمكنة ٣٢٢/١ .

(٢٨١) عبس ٤١ .

(٢٨٢) المخصص ٤٦/٩ ، اللسان والتابع (بهر) . وفي الأصل : ابهارا .

(٢٨٣) في اللسان (حدلس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضًا (حدلس) : ناقة حندلس : ثقيلة المشي . . .

(٢٨٤) الزاهر ٤٦٧/١ .

وقالوا : الشدفة : الفياء ، والشدةفة : الظلمة . وهذا من الأضداد (٢٨٥) . وقال ابن مقبل (٢٨٦) :

ولَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا بِضَرْبَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ الشَّدَفَا
لَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّبْحَ هَا هُنَا . وَقَالَ الْهَذَلِي (٢٨٧) :
وَمَاءٌ وَرَدْتُ قَبَيلَ الْكَرَى وَقَدْ جَعَلَهُ السَّدَفَ الْأَدْهَمَ
وَالْمَعْنَى الظَّلْمَةُ .

والشدةفة أيضاً الباب . وقالت امرأة من قيس (٢٨٨) :
لَا يَرَنْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بَشَدْفَةِ الْأَمِيرِ
إِلَّا لَحَلْبِ الشَّاءِ وَالْبَعَيرِ

وقالوا : هي طر ميساء والطلميساء ، بالراء واللام ، ممدودان ، للظلمة (٢٨٩) .

وقال بعضهم : طر ميساء ، بالراء : الظلمة في السحاب . وهي طر فسأء (٢٩٠) ، وهي من الضباب أيضاً .

وقالوا : تباشير الليل والنهر : ما ينتهي من الضوء . والتباشير : العمود . نفثة .

ويقال : لقيته بأعلى سحرَين ، وبالسحر الأعلى (٢٩١) .

ويقال : جَسَرَ الصَّبْحَ يَجْتَسِرُ جَسْوَرًا : إذا بدا لك (٢٩٢) .

ويقال : أَدْمَسَ الليل : أَظْلَمَ .

ويقال : قسورة الليل : شِدَّتَهُ وَغُسْوَشَهُ .

(٢٨٥) الأضداد لابن الأباري ١١٤ ، الأضداد لابن الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البريق ، ديوان الهذليين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (رد) . وال الأول الثاني في الأضداد لابن الأباري ١١٤ والأضداد لابن الطيب ٣٤٩ . والمرادي : الأردية ، واحدتها مرادة .

(٢٨٩) الابدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والأمكنة ١/٣٣١ .

(٢٩٠) اللسان (طرفن) .

(٢٩١) الأزمنة والأمكنة ١/٣٢٤ .

(٢٩٢) الأزمنة والأمكنة ١/٣٢٤ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويُقالُ : تَطَارَقَ اللَّيلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالظَّرَاقُ : اللَّيلُ نَفْسُهُ .
ويُقالُ : لَيْلٌ أَلَيْلٌ .

ويُقالُ : نَهَارٌ أَنْهَرٌ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ بَا هَذَا ، فِي تَأكِيدِ شِدَّتِهَا . وَقَالَ هِمْيَانُ
ابنُ قَحَافَةَ :

فَصَدَرَاتٌ تَحْسِبُ لَيْلًا لَا إِلَهَ

فَقَالَ : لَا إِلَهٌ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .

ويُقالُ : غَيْطَلَةُ اللَّيلُ : ظَلَّمَاؤُهُ أَيْضًا . فَهَذَا (۱۱۶) اللَّيلُ^(۲۹۳) .

وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ^(۲۹۴) :

فَأَوَّلُهُ يُقالُ : لَقِيتُهُ سَرَّاً النَّهَارِ .

وَقَالُوا فِيهِ : الْاشْرَاقُ^(۲۹۵) ، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ .

وَالذَّرْوَرُ : أَوَّلُ طَلَوْعِ الشَّمْسِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(۲۹۵) :

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعْدْ سِوَى ذَرْوَرِهَا

ثُمَّ رَأَدَ الضَّحَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ هَدوءُ الضَّحَى .

وَفِي مَعْنَاهُ : الغَرَّالَةُ .

وَيُقالُ : لَقِيتُ فَلَانًا قَهْرَ الضَّحَى وَرَأَدَ الضَّحَى . وَقَالَ الرَّاجِزُ^(۲۹۶) :

دَعَتْهُ لِلَّيْلِ دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَسَى

يَسْوَقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

وَقَالَ : أَتَيْتُهُ أَكْدِيمَ الضَّحَى : أَوَّلَهُ . وَلَقِيتُهُ شَبَابَ النَّهَارِ ، وَفِي وَجْهِ
النَّهَارِ ، أَيْ أَوَّلَهُ .

وَالذَّبْ : ضَوءُ النَّهَارِ .

(۲۹۲) ينظر : اللسان والتاج (ليل) .

(۲۹۴) ينظر : تهذيب الألفاظ ۲۵۳ ، الألفاظ الكتابية ۲۸۷ ، فقه اللغة ۳۲۸ ، الأزمنة والأمكنة ۳۲۱/۱ ، المخصص ۵۱/۹ .

(۲۹۵) في الأصل: الأشراف. وينظر: الأزمنة والأمكنة ۱/۳۳۲. (۲۹۵) أبو النجم العجي، ديوانه: ۱۰۹.

(۲۹۶) بلا عزو في اللسان (غزل) . وفي الأصل: القوم .

وقالوا : التَّرَجُلُ قَبْلَ الْمَتَوْعِ ، وَالْمَتَوْعُ قَبْلَ اتِّصَافِ النَّهَارِ ٠ وَتَرَجَّلَ
النَّهَارُ عَرَبِيًّا "مَقْوَلَةً" ٠

ثُمَّ الرَّكُودُ ٠ يُقَالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرْكُودًا رَكُودًا ، وَهُوَ غَايَةُ زِيادةِ
الشَّمْسِ ٠

وقالوا : أَنَا بَعْدَمَا اتَّفَخَ النَّهَارُ ٠

ثُمَّ الرَّوَالُ ٠ يُقَالُ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا ٠

وقالوا : الْمَجِيرُ نِصْفُ النَّهَارِ ٠

وقالوا : جَشِّكَ صَكَّةُ عَمَىٰ ٠ أَيْ نِصْفُ النَّهَارِ ٠

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةٍ أَوْلِ النَّهَارِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بَشْكُرَةٌ وَعَشِيشَةٌ » (٢٩٧) و
« بِالْفَدَاءِ وَالْعَشَيِّ » (٢٩٨) ٠

وَقَالُوا : لَقِيَتْهُ غَدْوَةٌ غَدْوَةٌ وَبَكْرَةٌ بَكْرَةٌ ٠
وَحَكِيَّ عنِ الْخَلِيلِ (٢٩٩) : رَأَيْتَهُ غَدَيَّةً وَبَكَيْزَةً يَا هَذَا ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ
مَصْرُوفَةٌ ٠

وَقَالُوا : بَكَرْتُ بَكُورًا ، وَأَبْكَرْتُ بَكَرْتَنِي ٠ وَغَدَوْتُ غَدَوْنِي ٠ فَهَذَا مِنْ
أَوْلِ النَّهَارِ ٠

وَيُقَالُ : أَضْحَيَنَا فِي الْغَدْوَةِ ، إِذَا أَخْتَروهُ ٠

ثُمَّ الْفَشَحَى بَعْدَ الْغَدْوَةِ ٠ ثُمَّ الْفَسَحَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَدِّ ٠

ثُمَّ تَظَاهَرُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَظَاهَرُ ، وَذَلِكَ قَبْيلَ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى أَذْنِ تَزِينَ الشَّمْسِ ،
وَزَيْنَهَا إِذَا فَاءَ الظَّلَلُ فَعَدَلَ ٠

إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قِيلَ : هَجَرَ نَاتَهْجِيرًا ٠

إِذَا أَبْرَدَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَهُوَ الرَّوَاحُ ٠ وَيُقَالُ : رَحْنَتْ أَرْوَاحُ
رَوْحًا ٠

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ ٠

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ ٠

(٢٩٩) ينظر : العين ٤/٤٣٧ و الكتاب ٢/٤٨ . وينظر أيضاً : الأزمنة والأمكنة ١/٤٠٣ ٠

ثُمَّ الْأَصِيلُ بَعْدَ الرَّوَاحِ ۝ يُقَالُ : أَصْلَنَا إِيْصَالًا ۝ إِلَى أَذْنِ تَغْيِيبِ الشَّمْسِ ۝ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤهُ : « بِالْعَدْوَةِ وَالْأَصَالِ » (٣٠٠) وَالْوَاحِدُ أَصْلُ (٣٠١) ۝

ثُمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الْأَصِيلِ ۝ وَقَدْ ذُكِرَ نَاهٌ ۝

وَقَالُوا أَيْضًا : أَتَيْشَكَ (١٦) أَصِيلًا وَأَصِينَلًا ۝ وَقَدْ أَعْشَيْنَا دَخَلَنَا فِي الْعَشِيِّ ۝ قَالَ النَّابِغَةُ (٣٠٢) :

وَقَفَتْ فِيهَا أَصِيلًا أَسَائِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّوَبِرِ مِنْ أَحَدٍ ۝ وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ عَشَيْكَانًا وَعَشَيْشِيَانًا (٣٠٣) ۝ وَهُمَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ۝ وَقَالُوا : عَشَيْكَانَةٌ ۝

وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ بِالصَّفَرِيِّ ۝ وَذَلِكَ حِينَ تَصْفَرُ الشَّمْسُ ۝

وَقَالُوا : الْعَصْرُ الْعَشِيِّ ۝ يُقَالُ : أَتَيْتُكَ عَصْرًا أَيْ عَشِيًّا ۝

وَقُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » (٣٠٤) يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى الدَّهْرِ ۝ يُقَالُ : مَضَى عَصْرٍ مِنَ الدَّهْرِ وَعَصْرٍ ۝

وَيُقَالُ (٣٠٥) : أَتَانَا مَشْيَ خَامِسَةٍ ، وَأَتَانَا لِصَبَّحِ خَامِسَةٍ ، وَصِبَّحِ خَامِسَةٍ ۝ وَأَتَانَا مَشْيَانَ أَمْسٍ وَأَمْسَاءَ أَمْسٍ وَمَشْيَ أَمْسٍ ۝ وَتَأْتِيْنَا أَمْنِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَصْبَوْحَةً كُلَّ يَوْمٍ ، خَامِسَةٍ كَذَا وَصَبَاحَةً أَيْ فِي سَفَرِ الصَّبَّحِ ۝

ثُمَّ الْأَسْهَاءُ الَّتِي تَعْمَلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْمَلَوَانِ (٣٠٦) ۝

وَقَالَ الشَّاعِرُ ، هُوَ ابْنُ مَقْبِلٍ (٣٠٧) :

(٣٠٠) الْأَعْرَافُ ٢٠٥ ، الرَّعْدُ ١٥ ، النُّورُ ٣٦ ۝

(٣٠١) فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ ۝ قَالَ الزَّجاجُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَاعْرَابِهِ ٤٤/٢ : الْأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ ، وَالْأَصَلُ جَمْعُ أَصِيلٍ ، فَالْأَصَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْأَصَالُ : الْعَشَيَاتُ ۝

(٣٠٢) دِيْوَانَهُ ٢ ۝

(٣٠٣) الْلُّسَانُ (عَشَا) ۝ وَفِي الْأَصَلِ : عَشَيَشَانًا

(٣٠٤) الْعَصْرُ ١ - ٢ ۝

(٣٠٥) الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ١/٣٤٠ ۝

(٣٠٦) الْمَثْنَى ٥٦ ۝

(٣٠٧) دِيْوَانَهُ ٣٣٥ ۝

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ
يَقُولُ : طَالَ عَلَيْهَا .

وَقَالُوا : مَضَتْ مِلاوَةٌ وَمَثْلَوَةٌ (٣٠٨) .

وَقَالُوا : تَمَكَّنَتْ حَبِيبَا ، أَيْ عَايَشْتَهُ حِينَا .

وَقَالَ الْأَسْنُوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ وَيَعْقُرُ (٣٠٩) :

فَالَّذِي لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلَئَنِي وَالَّذِي لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يَتَفَارِقَا
فَقَالَ : أَمْلَاهُ ، وَالْفَعْلُ مِنْهُ : مَلَيِّنَهُ مِلَاهٌ .

وَقَالَ أَبُو ذُؤُوبٍ (٣١٠) :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رَزْوَنِهِ وَبَأْيِ حَزَّ مَلَوَةٌ يَسْتَقْطَعُ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا .

وَقَالُوا : جَلَسْتَ عِنْدَهُ مِلْنَوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمَلْنَوَةً وَمَلْنَوَةً (٣١١) .

وَقُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاهْجِرْنِي مَلِيَّا » (٣١٢) مِنْ ذَلِكِ .

وَقَالُوا : أَبْلَاكَ الْجَدِيدَانِ (٣١٣) وَالْأَجَدَانِ (٣١٤) وَالْفَسَيَانِ (٣١٥) . أَيْ الْلَّيلُ
وَالنَّهَارُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ (٣١٦) :

غَدَا فَتَيَا دَهْرِ وَرَاحَا عَلَيْهِمْ نَهَارٌ وَلَيْلٌ يُكْثِرُانِ التَّوَالِيَا

وَقَالُوا (٣١٧) : لَا أَفْعَلَهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وَقَالَ الْأَعْشَى (٣١٨) :

(٣٠٨) مِلَاهٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، أَيْضًا . (المُثُلُثُ ١٤٥/٢ ، الدَّرْرُ الْمُبَشَّثُ ٩١) .

(٣٠٩) دِيَانِه ٥٣ مُعَادِلٌ لِخَلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ . وَيَعْفُرُ ، بِضمِ الْيَاءِ وَالْفَاءِ ، رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ رَوْبَةَ . (طَبَقَاتُ

فَحْولُ الشِّعْرَاءِ ١٤٧ ، سَفَرُ السَّعَادَةِ ٣٠٩/١) .

(٣١٠) دِيَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١/٥ . وَجَرْتُ : نَقْصَتْ . وَالرِّزْوُنُ : أَماَنْ مَرْتَفَعَةٌ . وَحِزْمَلَاهُ : أَيْ حِينَ دَهْرٌ .

(٣١١) الدَّرْرُ الْمُبَشَّثُ ٩١ .

(٣١٢) الْمَشْنَى ٥٧ ، جَنِيُّ الْجَنَّتَيْنِ ٣٣ .

(٣١٤) الْمَشْنَى ٥٧ ، جَنِيُّ الْجَنَّتَيْنِ ١٥ .

(٣١٥) الْمَشْنَى ٥٧ ، جَنِيُّ الْجَنَّتَيْنِ ٨٦ .

(٣١٦) شِعْرٌ ١٦٩ فِيهِ : فَمَرَا عَلَيْهِمْ ... يَلْحَقَانَ ...

(٣١٧) الْأَمْثَالُ ٣٨٣ ، الْمُسْتَقْصِي ٢٤٣/٢ - ٢٤٤ .

(٣١٨) دِيَانِه ١٥٠ .

رَضِيعَيْ رِبَانٍ ثَدْيَ أَمْ تَقَاسَمَا
 بَأْسَحَمَ دَاجَ عَوْضَ لَا تَتَفَرَّقُ
 (١١٧) عَوْضٌ : رَفْعٌ وَنَصْبٌ .

وَيَقُولُ : لَمْ أَفْعَلْهُ قَطْ ، لُغَةُ لَبْنَى يَرْبُوعٍ ، بَضَمٌ الْفَافِ . وَقَطْ أَكْثَرُهُ .

وَيَقُولُ : لَا أَفْعَلْهُ دَاهْرُ الدَّاهِرِينَ .

وَيَقُولُ : غَبَرَ زَمَنَةٌ مِنْ دَهْرٍ وَطَرْقَةٌ وَحِقْبَةٌ وَهَبَّةٌ وَبَرْهَةٌ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « لَا بَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا » (٣١٩) وَالْحَقْبَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ بِلُغَةِ قِيسٍ سَنَةٌ .

وَقَالُوا : لَا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْمُسْنَدِ وَيَدَ الدَّاهْرِ . أَيْ آخِرُ الْأَبَدِ .

وَقَالُوا (٣٢٠) : لَا أَفْعَلْهُ أَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْأَبِيدِ وَأَبَدَ الْأَبَادِ وَأَبَدَ الْأَبَدِينَ ، عَلَى وَزْنِ الْعَبَدِينَ .

وَقَالُوا (٣٢١) : لَا أَفْعَلْهُ آخِرَ الْأَوْجَسِ وَآخِرَ الْأَبْسَرِ . وَقَالَ

رَمْؤَبَةٌ (٣٢٢) :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أَبْنَاصَا

وَيَقُولُ : أَقَامَ دَرَجًا مِنَ الدَّاهْرِ ، أَيْ زَمَانًا ، مِثْلُ حَرَسِهِ .

وَقَالُوا : لَا آتَيْكَ سَجِيْسَ عَجَيْسَ ، أَيْ الْأَبَدِ (٣٢٣) .

وَيَقُولُ : لَا أَفْعَلْهُ حِيرِيَّ دَاهْرٍ ، وَلَا يَقْلُحُ حِيرِيَّ دَاهْرٍ (٣٢٤) .

وَيَقُولُ : لَا أَكْلَمْتُكَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ ، أَيْ أَبَدًا . وَلَا أَفْعَلْهُ مَا سَمَرَ

ابْنَ سَمِيرٍ (٣٢٥) وَمَا أَسْمَرَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا عَنَ نَجْمٍ (٣٢٦) ، كَأَشَهُ قَالَ : مَا كَانَ نَجْمٌ .

(٣١٩) النَّبَأُ ٢٣.

(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢٢٩/٢ ، اللسان والتاج (أبد) .

(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .

(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .

(٣٢٣) الزاهر ١/٣٨٨ ، فصل المقال ٥١١ .

(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .

(٣٢٥) الأمثال لورج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ١/٣٨٨ . والسمير : الدهر ، وابنهان : الليل والنهر .

(٣٢٦) من الألفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما ان نجما .

وأمثال قوله^(٣٧) :

أَرَى لَكَ أَكْلًا لَا يَقُومُ لَهُ مِنَ الْأَكْوَلَةِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ
فَزَعَمَ يَوْنَسْ أَنَّ الْأَزْلَمَ هَا هُنَ الدَّهْرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْأَزْلَمُ^(٣٨) .
وَيُقَالُ^(٣٩) : مَنْسَتْ سَبَبَةَ مِنَ الدَّهْرِ وَسَبَبَةَ وَسَبَبَةَ ، أَيِ زَمَانٌ .
وَيُقَالُ^(٤٠) : غَبَرَ مَهْمَوْأَنَا^(٤٠) مِنَ الدَّهْرِ ، أَيِ بَرْهَةً ، عَلَى وَزْدِرِ مَهْمَوْأَنَا .

(وهذا ما يُذَكَّرُ مِنَ الْحَرَّ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَنَةِ)

فَقَالُوا : الشَّتَاءُ وَالْقَرْءُ وَالْبَرْدُ^(٤١) .

وَيُقَالُ^(٤٢) : قَرْءٌ يَوْمَنَا وَكَانَ رَوْبَةً يَقُولُ : هُوَ يَقْرَءُ وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقْرِئُ ، فَيَكْثِيرُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرْءٌ ، وَلِيلَةٌ قَرْءَةٌ . وَقَدْ قَرَرْتُ قَرْءَةً وَقَرَرْوَأً .

وَيُقَالُ^(٤٣) : صَرَدْتُ صَرَدًا ، وَأَصْرَدْنَا إِذَا صَرِيدَ المَاءُ . وَشَبَّيْ شَبَّيْ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٤٤) :

شَجَّ السَّقَّافَةَ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَّيْا مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقَافَا وَلَا رَنْقَا
وَيُقَالُ لَا وَعَلِيْ يَوْمٌ بَرْدٌ صَفَّيٌ وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا
تَنْصَرِفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَ الْبَرْدُ ، وَالثَّالِثُ : هَمَّامٌ ، لَا شَهَ يَهُمُّ بِالْبَرْدِ وَلَا بَرْدَ لَهُ .
وَيُقَالُ^(٤٥) : يَوْمٌ حَصْنُ أَغَيْنَبِرْ : وَهُوَ الَّذِي تَبَدُّو فِيهِ الشَّمْسُ وَلَا يَتَقَعَّدُكُمْ مِنَ
الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرْقَبَتُ الْبَرْدُ مِنْ قَبْلِ اللَّيْلِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌ »^(٤٦) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرْهَ حَمَنْطَرِيرْ ، وَهُوَ مَثَلُ الرَّأْمَنْهَرِيرْ .

(٢٢٧) العباس بن مرداش في اللسان (زلم) ، وأدخل به ديوانه .

(٢٢٨) تهذيب الألفاظ ٣٠١ .

(٢٢٩) تهذيب الألفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .

(٢٣٠) اللسان (هوأ) .

(٢٣١) ينظر في البرد : الازمنة والأمكنة ٢٢-١٢/٢ ، المخصص ٧٣/٩ - ٧٧ .

(٢٣٢) ديوانه ٣٦ .

(٢٣٣) آل عمران ١١٧ .

وقال النَّمِيرِيُّ^(٣٤) : قمطري الشَّدِيدُ ، والزَّمْهَرِيُّ^(٣٥) (اب) الْبَرْدُ .
وقد ازْمَهَرَ ازْمِهَرَاراً ، وزَمْهَرَتْ عيناهُ زَمْهَرَةً : إذا غَضِبَ . وقال ابن
أَخْمَرَ^(٣٦) :

وَيَوْمَ قَسَامٌ مَرْمَهَرٌ شَفِيفٌ حَلَسوْتُ بِمِرْبَاعٍ تَزَرِينَ الْمَالِيَا
وَيَقَالُ : ازْمَهَرَتْ عيناهُ ازْمِهَرَاراً .
وَأَمَّا خَصِيرٌ فَبَارِدٌ . وَالخَصَرُ : الْبَرْدُ . وَرَجُلٌ خَصِيرٌ . وَيَوْمٌ هَلْبَةٌ
وَكَلْبَةٌ ، أَيِّ بَارِدٌ .
ويقال^(٣٧) : شَهْرًا قَمَاحٌ^(٣٨) : شَهْرًا شَدِيدًا الْبَرْدُ . وقال الشاعر^(٣٩) :
فَتَىٰ مَا ابْنَ الأَغْرَى إِذَا شَتَّوْنَا وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرَيْ قَمَاحٌ
[وَرْوِيَ^(٤٠)] وَحَبَّ الزَّادُ . وَ(ما) صِلَةٌ .
وقالوا^(٤١) : غَدَاءٌ صِنَبَرٌ وَصِنَبَرَةٌ وَصِنَبَرَةٌ ، أَيِّ ذَاتٌ بَرْدٌ . وقال
طَرْفَةٌ^(٤٢) :

بِجِفَانٍ تَعْتَسِرِي نَادِيَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّنَبَرٌ
ويقال^(٤٣) : يَوْمٌ طَلْقٌ ، وَلِيلَةٌ طَلْقَةٌ لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ .
ويقال^(٤٤) : طَلَقَتْ لِيَلَثْنَا ، وَلِيلَةٌ طَلَقَنْ أَيْضًا ، بَغِيرٌ هَاءٌ .
ويقال^(٤٥) : أَغْفَسَى عَلَيْنَا الشَّتَاءُ إِغْصَاءً ، أَيِّ جَهَنَّمَ عَلَيْنَا . وَكَذَلِكَ الصِّيفُ .
ويقال^(٤٦) : لَقِيتُ فَلَانًا فِي عَنْبَرَةِ الشَّتَاءِ ، أَيِّ فِي أَشَدَّهِ .
ويقال^(٤٧) : مَا بِهَا مَضِدَّةٌ مِنْ قَرْرٌ ، أَيِّ بَقِيَّةٌ .
ويقال^(٤٨) : أَفْرَقْنَا عَنَّا الْقَرْرُ ، أَيِّ أَقْلَاعٍ . وَأَفْرَشْتِ السَّمَاءُ : أَقْلَعَتْ .
ويقال^(٤٩) : أَصْبَحْنَا مُظْلِقِينَ ، إِذَا كَانُوا فِي طَلْقَةٍ ، أَيِّ فِي غَيْرِ حَرَّ وَلَا بَرْدٍ .
ويقال^(٥٠) : السَّبَرَةُ الْبَرْدُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَدْفَأَ لَكَ النَّهَارَ .

(٣٤) الأزمنة والأمكنة ١٢/٢ .

(٣٥) شعره ١٧٦ . وفيه : مزهراً وهبوا .

(٣٦) وبكسر القاف أيضًا . (اللسان : قمع) .

(٣٧) مالك بن خالد المذلي، شرح أشعار المذلين ٤٥١.

(٣٨) يقتضيها السياق .

(٣٩) ديوانه ٦٦ .

والعَرَوَاءُ من لِدْنٍ أَنْ تواصِلَ إِيصالاً ، وَذَلِكَ عِنْدَ اصْفَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرَدُ وَاشْتَدَّتْ مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ .

وَأَمَّا الْحَرَّ (٣٤٠) فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ حَرَّ، وَيَوْمٌ حَرَّ .

وَيَقُولُ : حَرَّ يَوْمَنَا فَهُوَ يَحْرَّ حَرَّاً وَقَاطِنًا قَبْظَا . وَبَاضَ عَلَيْنَا الْقَيْظَرِ بِيَضْنِ
بَيْضَا : إِذَا اشْتَدَّ . وَلَا يَقُولُ ذَلِكَ فِي الصِّيفِ . وَيَقُولُ : صِيفَنَا نَصِيفَ صَيْفَنَا .

وَيَقُولُ : وَمِدَاتُ لِيلَتَنَا تَوْمَدَ ، فِي شِدَّةِ الْغَمَّ وَسَكُونِ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : الصَّاغِدُ : سَكُونُ الرِّيحِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَّ ، مِنْهَا الْوَمَدَةُ .

وَيَقُولُ : صَاغِدٌ يَوْمَنَا يَصْخَدُ صَخْدَانًا وَصَخْدَانِ .

وَيَقُولُ : يَوْمٌ صَيْمَبٌ وَصَيْمَدٌ وَصَيْخُودٌ وَصَخْدَانٌ ، فِي شِدَّةِ الْحَرَّ .

وَقَالُوا لِلْوَمَدَةِ : هِيَ الْوَقْدَةُ .

وَيَقُولُ : هَاجِرَةُ هَجَوْمٍ ، أَيْ شَدِيدَةُ الْحَرَّ . وَيَوْمٌ وَهَجَانٌ ، وَوَقْدَانٌ (١٨)
مِنْ التَّوْقَدِ . وَيَوْمٌ لَهَبَانٌ .

وَقَالُوا : هَذَا أَحْمَرُ الْقَيْظَرِ وَحَمْرَتُهُ ، وَحَمَارَةُ الْقَيْظَرِ وَحَمَارَتُهُ ، أَيْ شِدَّتَهُ .
وَحِمْرَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شِدَّتَهُ .

وَقَالُوا : الصِّيفُ أَشَدُّ حَرَّاً مِنَ الْقَيْظَرِ ، وَالصِّيفُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَيَقُولُ : سَخْنُ النَّهَارُ وَسَخْنٌ وَسَخْنٌ .

وَيَقُولُ : بَلَقَتْ مِنْهُ سُخُونَةُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنُ الْقَدَمَيْنِ وَسَخْنَهُمَا .

وَيَقُولُ : مَضِي شَهْرٌ نَاجِرٌ ، يَرِيدُ شَهْرَيْ . نَاجِرٌ ، وَهُوَ وَقْتٌ مِنَ الصِّيفِ .
وَقَدْ ذَكَرْنَا نَاجِرَ فِي أَسْمَاءِ الشَّهُورِ ، فَلَعْكَهُ تَرَادُ ذَلِكَ الشَّهْرُ ، لَوْقَتُهُ مِنَ الْحَرَّ كَانَ
فِيهِ .

وَتَقَالُ : أَتَانَا فِي رَعْدَةِ الْقَيْظَرِ ، أَيْ شِدَّتِهِ .

وَيَقُولُ : يَوْمٌ عَكِيكٌ ، إِذَا سَكَنَتْ رِيحُهُ وَاشْتَدَّتْ حَرَاءُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الألفاظ ٢٢٨ ، الألفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الأزمنة والأمكنة ٢٢/٢ - ٨٨ . المخصص ٧٧/٩ .

ويقال^{٣٤١} : عَكَ يَوْمًا يَعْكُشُ ، ويوم "عَكَ أَكَ" ، وهي العَكَة^(٣٤١) . ويقال^{٣٤٢} : عَكَشَني بالقولِ يَعْكُشُني ، إذا رَدَهُ عليه . قالَ طَرَفَة^(٣٤٢) : تَطَرَّدَ الْقَرَّ بَحَرَ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الصِّيفِ إِنْ جَاءَ بِقَرَّ^{٣٤٣} والعرَبُ تَسَمَّى أَيَامًا من أَوَّلِ ما يطُلُّ شَمَيْلٌ "شَدِيداتُ الْحَرَّ مُعْتَدِلاتٍ" ، أي شديدة الحرّ^{٣٤٤} .

وقالوا : المَعْتَدِلاتُ ، بالذَّالِّ : الشديدة البرد^{٣٤٥} أَيْضاً .
وقال ابن حُمَر^(٣٤٦) :

حَلَّشُوا الرِّيحَ فَلَمَّا أَنَّ تَجَأَلَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الْقَيْظِ حَامِي الْوَدْقِ مُعْتَدِلٌ
وقالوا : المَعْتَدِلاتُ أَيَامُ الْفَصْلِ فِي دُبُرِ الصِّيفِ .
وقالوا : الْمَعْمَعَةُ : الْحَرَّ الشَّدِيدُ .
ويقال^{٣٤٧} : هي صَفْحَةُ الْحَرَّ وَصَمْخَتُهُ .

وقالوا : السَّكْتَةُ وَالْمَعْتَدِلاتُ سَوَاءٌ ، وهي أيامُ الْفَصْلِ . والسَّخْنُ
مِثْلُ السَّكْتَةِ .
ويقال^{٣٤٨} : صَمْخَتُهُ الشَّمْسُ تَضَمَّنَهُ صَمْخًا . وقالَ بَعْضُهُمْ
تَضَمِّنَهُ .
وما يكونُ من حَرَّ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، وهو الذي يتَلَأَّ كَأَنَّهُ سَمَاءً ، ويكونُ
نِصْفَ النَّهارِ لازِقًا بالأَرْضِ ، وهو الْآلُ .
وأَمَّا الشَّعَابُ فالذِي يتساقَطُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ زَبَدٌ .
وقالَ النَّابِغَة^(٣٤٩) :

يَثِرُونَ الْحَصَى حَتَّى يَبَاشِرُونَ بَرَدَهُ . إذا الشَّمْسُ مَجَّتْ . رِيقَهَا بِالْكَلَاكِلِ

(٣٤١) وجاءت بفتح العين وكسرها أيضاً . (الدررالمثلثة ١٥٠ ، القاموس المحيط ٣١٣/٣) .

(٣٤٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٤٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمنة والأمكنة ٢٥٩/٢ - ٢٦٧ .

(٣٤٤) ديوانه ٦٦ .

وأمّا الرّفراقُ فهو مِثْلُ السرابِ .
 وأمّا الوَدِيقَةُ فهي أَشَدُّ الحرَّ .
 ويُقالُ : حَمِيَّتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا وَحَمِيًّا .
 ويُقالُ : أَبَتْ يَوْمَنَا يَأْبِتُ أَبْتًا ، فِي شِدَّةِ الْغَمِّ وَالْقَيْنَظِ .
 وَمَائِسٌ يَوْمَنَا مَائِسٌ : اشْتَدَّ حَرَّهُ .
 ويُقالُ : غَمٌّ يَوْمَنَا يَغْمِمُ غَمًّا . وَيَوْمٌ "غَمٌّ" ، وَلِيلَةٌ "غَمَّةٌ" (١٨ب) وَغَامَّةٌ .
 ويُقالُ : إِنَّا لَفِي حَرَّ حَمْتَرٍ ، وَحَرَّ مَحْتَرٍ ، لِلشَّدِيدِ .

(وهذا مَا يُذَكَّرُ مِن الظَّلَلِ الَّذِي يَقِيِّءُ) (٣٤٥)

قَالُوا : هُوَ الظَّلَلُ ، وَقَدْ أَظَلَّ يَوْمَنَا اظْلَالًا .
 وَقَالُوا : التَّالِبُ ظِلِّ إِلَانِسَانٍ وَغَيْرِهِ .
 يَقُولُ : اسْمَالُ الظَّلَلِ اسْمِلَالًا ، إِذَا صَارَ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ . وَاسْمَأْتُ الظَّهِيرَةَ ،
 إِذَا اشْتَدَّ الْحَرَّ . وَاسْمَالُ الثُّوبِ ، إِذَا أَخْلَقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣٤٦) :

يَرِدُّ الْمِيَاهُ حَضِيرَةً وَنَقِيَّةً وَرِدُّ الْقَطَّاءِ إِذَا اسْمَالُ التَّبَّعِ
 وَالتَّبَّعُ : الظَّلَلُ .

وَقَالُوا : الظَّلَلُ بِالْعَدَاءِ وَالْعَشِيِّ . وَقَالُوا : بِالْعَشِيِّ الْفَيِّ .
 وَقَالَ أَبُو ذَوِيبٍ (٣٤٧) :

لَعْمَرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
 وَاقْعَدْتَ فِي آفَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
 فَجَعَلْتَهُ بِالْعَشِيِّ . وَقَالَ الْآخِرُ (٣٤٨) :

فَلَا الظَّلَلُ مِنْ بَرِدِ الْفَشَحَى نَسْطِيعُهُ . وَلَا الْفَيِّ مِنْ بَرِدِ الْعَشِيِّ نَذُوقُهُ .

(٣٤٥) ينظر : الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٦

(٣٤٦) سلمى بنت مجدة الجهنمية في اللسان (سمال) .

(٣٤٧) ديوان المذليين ١٤١/١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيٍّ ۝

وَكَانَ رَوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَقُولُ ۝ : الظَّلْلُ مَا نَسَجَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ أَوَّلُ ، وَالْفَيْءُ ۝
مَا نَسَجَتِ الشَّمْسُ أَيْضًا وَهُوَ آخِرٌ ۝

تَمَّ الْكِتَابُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحرير: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- أخبار النحوين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحرير: الزبيني وخفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلالات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تحرير: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحرير: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواع: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت ٤٧٠ هـ، تحرير: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتراق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تحرير: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامريين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكبيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحرير: شاكر.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأصنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تحر: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمسي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تحر: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحر: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تحر: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تحر: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستير، ت بعد ٢١٠ هـ، تحر: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسى، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تحر: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإنقاص في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحر: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بجدة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تحر: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تحر: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بجدة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: مؤرج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تحر: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباء الرواية على أنباء النهاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحر: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواع: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تحر: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تـ: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلقة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تـ: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الربيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والковين وغيرهم: ابن مسعود التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تـ: د. عبد الفتاح الحلو، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبرى (جامع البيان): الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابى الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقافية في اللغة: البندينجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تـ: د. خليل العطية، مط العانى، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصفارى، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخلص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تـ: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب الألفاظ: ابن السكيت، تـ: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تـ: هفـز، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تـ: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنين: المحبى، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١ هـ، مط الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع المجري، تحرير: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازى ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهانى، أحد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جنى، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحرير: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبئية في الغرر المثلثة: الفيروز آبادى، تحرير: د. علي حسين البابا، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصبح المنير): تحرير: جاير، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحرير: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تحرير: د. وليد عرفات، دار صادر - بيروت ١٩٧٤.
- ديوان ذي الرمة: تحرير: عبد القدس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ٧٣.
- ديوان الراعي التميري: تحرير: راينهارت فايبرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تحرير: وليم بن الورد، لايفيك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تحرير: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تحرير: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تحرير: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تحرير: الصاوي، مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تحرير: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان ليبد: تحرير: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تحرير: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تحرير: د. شكري ف يصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صناعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان المذلين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تحرير: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تحرير: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت - لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تحرير: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفر الإفادة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تحرير: محمد أحد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجة: ابن ماجة، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تحرير: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحفيظ، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القديسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصافور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحرير: د. صاحب أبو جناح، مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تحرير: د. عبد المنعم أحد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بجدة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحران: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جاير، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيبي: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشلندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تحرير: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تحرير: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحرير: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحرير: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحد،

- ت ٨٥١ هـ، تـ: دـ. مـحسن فـياضـ، النـجفـ ١٩٧٤ .
- طبقات النحوين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تـ: أبي الفضلـ، دار المعارف بمـصرـ ١٩٧٣ .
- العبر في خبر من غير: الذهبيـ، شمس الدين محمد بن أحدـ، ت ٧٤٨ هـ، تـ: فؤاد السيدـ، الكويتـ ١٩٦١ .
- العيون الغامزة على خباياـ. الراـمـزةـ: الدـمامـيـ، بـدرـ الدـينـ مـحمدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ، ت ٨٢٧ هـ، تـ: الحـسـانـيـ حـسـنـ عـبـدـ اللهـ، القـاهـرـةـ ١٩٧٣ .
- غـاـيـةـ النـهـاـيـةـ فـيـ طـبـقـاتـ القرـاءـ: ابنـ الجـزـرـيـ، مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ، ت ٨٣٣ هـ، تـ: بـرجـسـتـرـاسـرـ وـبـرـتـزـلـ، القـاهـرـةـ ١٩٣٢ - ٣٥ .
- غـرـيـبـ الـحـدـيـثـ: الـخـطـابـيـ، جـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ، ت ٣٨٨ هـ، تـ: عبدـ الـكـرـيمـ العـزـبـاـوـيـ، مـنـشـورـاتـ جـامـعـةـ أـمـ الـقـرـىـ، دـمـشـقـ ١٩٨٢ - ٨٣ـ .
- فـقـهـ الـلـغـةـ: الشـعـالـيـ، أـبـوـ مـنـصـورـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـحـمـدـ، ت ٤٢٩ هـ، تـ: السـقاـ وـالـأـبـيـارـيـ وـشـلـبـيـ، الـبـابـيـ الـخـلـبـيـ بمـصرـ ١٩٧٢ .
- فـهـرـسـ كـتـابـ سـيـبـوـيـهـ: الشـيـخـ مـحـمـدـ عـبـدـ الـخـالـقـ عـضـيـمـةـ، ت ١٩٨٤ـ، مـطـ السـعـادـ بمـصرـ ١٩٧٥ـ .
- فـهـارـسـ المـخـصـصـ: عـبـدـ السـلـامـ مـحـمـدـ هـارـونـ، الـكـوـيـتـ ١٩٧٩ـ .
- فـهـارـسـ مـعـجمـ تـهـذـيبـ الـلـغـةـ: عـبـدـ السـلـامـ مـحـمـدـ هـارـونـ، الـقـاهـرـةـ ١٩٧٦ـ .
- فـهـرـسـ شـواـهـدـ سـيـبـوـيـهـ: أـحـمـدـ رـاتـبـ النـفـاخـ، بـيـرـوـتـ ١٩٧٠ـ .
- الـفـهـرـسـ: اـبـنـ الـنـدـيـمـ، مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ، ت ٣٨٠ هـ، تـ: رـضاـ تـجـدـدـ طـهـرـانـ .
- فـهـرـسـ ماـ روـاهـ عنـ شـيـوخـهـ: اـبـنـ خـيرـ الإـشـبـيلـيـ، أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ، ت ٥٧٥ هـ، بـيـرـوـتـ ١٩٦٢ـ .
- الـقـامـوسـ الـمـحيـطـ: الـفـيـروـزـ آـبـادـيـ، مـطـ السـعـادـ بمـصرـ .
- قـطـرـبـ وـمـنـهـجـ النـحـوـيـ وـالـلـغـوـيـ: دـ. عـلـيـ جـابـرـ الـمـنـصـورـيـ، نـشـرـ فـيـ مجلـةـ كلـيـةـ الشـرـيـعـةـ عـ٧ـ، بـغـدـادـ ١٩٨١ـ .
- قـوـاعـدـ الشـعـرـ: ثـلـبـ، أـبـوـ العـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ، ت ٢٩١ هـ، تـ: دـ. رـمـضـانـ عبدـ التـوابـ، الـقـاهـرـةـ ١٩٦٦ـ .
- الـقـوـافـيـ: الـأـخـفـشـ سـعـيدـ بـنـ مـسـعـدـةـ، ت ٢١٥ هـ، تـ: أـحـمـدـ رـاتـبـ النـفـاخـ، بـيـرـوـتـ ١٩٧٤ـ .

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلي عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تحر: د. عوفى عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: البرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحر: د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحر: د. محبي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: الفراز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تحر: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسى، تحر: د. صلاح الفرطوسى، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثنى: أبو الطيب اللغوى، تحر: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، تحر: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تحر: محمد محبي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تحر: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبيان وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تحر: النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تحر: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصوص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تحرير: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذker والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١هـ، تحرير: د. أحد عبد المجيد هريدي، مطابع المدى، القاهرة ١٩٨٣.
- المذker والمؤنث: الفراء، تحرير: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذker والمؤنث: المبرد: تحرير: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين المادي، مطبوعات دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسد، ت ٧٦٨هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحوين: أبو الطيب اللغوي، تحرير: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- المزهر: السيوطي، تحرير: جاد المولى وأبي الفضل والبعاوي، البابي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩هـ، تحرير: د. محمد كامل برؤوفات، منشورات جامعة أم القرى بجدة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تحرير: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تحرير: د. ثروة عكاشه، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تحرير: نجاشي والنجار والثاني تحرير: النجار والثالث تحرير: شلبي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١هـ، تحرير: د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦هـ، مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدماطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطبع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبرى زادة، ت ٩٦٨هـ، تحرير: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- مثور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحر: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمسي، تحر: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدنى، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الآباء: الأنباري، تحر: أبي الفضل، مط المدنى بمصر.
- نصوص التلبيات قبل الإسلام: د. عادل البياتى، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تحر: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أبيك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النواذر: أبو مسحيل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تحر: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النواذر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تحر: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القدس من المقبس: الحافظ اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحر: زهائم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهمامع: السيوطي، تحر: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوفي بالوفيات: الصفدي، نشر ريت وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحر: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تحر: محمد جبار المعبيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.



طبع جمع مشرفات من

الشَّرْكَةُ الْمُتَحَدَّةُ لِلتَّرْبِيعِ

بيروت - شارع شوربة - بناية صندوق وصالحة

هاتف: ٢١٩٠٣٩ - ٢٩٥٥٠٦ - ص.ب: ٧٤٦ - بريدا: بيروت